وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة السلام الجامعة
Journal of Alsalam University
علمية محكمة
للعلوم الانسانية

مجلة السلام الجامعة

مجلة فصلية محكّمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد الثامن عشر

الرقم الدولي للمجلة

ISSN (2522 – 3402)

https://www.iasj.net/iasj/journal/378

كانون الاول
١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:
(2127) لسنة 2015 ميلادية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ١٨

الرقم الدولي للمجلة

ISSN (2522 – 3402)

https://www.iasj.net/iasj/journal/378

١٤٤٦ هـ كانون الاول ٢٠٢٤ م

حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١-اسم المجلة: مجلة السَّلام الجامعة
٢-اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
٣-جهة الاصدار: كلية السَّلام الجامعة
٤-الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥-البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية
أ. طارق العانى / اللغة الإنكليزية

الاشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : **(2127)** لسنة **2015** ميلادية
الرقم الدولي للمجلة : **(3402 – 2522) (ISSN)**.

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد/ التخصص: فلسفة أصول الدين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi
لغة عربية ـــ عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani
إدارة تربوية ـــ معاون العميد للشؤون العلمية ـــ كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس مُحَمَّد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed
فلسفة أصول الدين ـــ كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji
علوم جغرافية ـــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba
علوم تاريخ ـــ جامعة بنغازي/ ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj
لغة عربية ـــ جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah
تخطيط ستراتيجي ـــ مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي /Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi
فلسفة في الشريعة الإسلامية ـــ فقه مقارن، قسم الشريعة ـــ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i
علم النفس الرياضي /كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari
إدارة أعمال تنمية بشرية /كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom
رئيس قسم المالية والمصرفية /كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعدُ:

بين يديك عزيزي القاريء: **العدد الثامن عشر** من «مجلة السّلام الجامعة» التي نهضت كالعنقاء من بين الركام وليداً شرعياً جامعياً بين أخواتها المجلات العلمية التي تعتمد المستوعبات العلميّة العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي لتصنيف الجامعات والكليات في العالم. يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراساتٍ من نتاج أساتذة الكلية وعددٍ من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكلٍ علميّ منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه. ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدّم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدّمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة... ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي
عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن، وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (**office word 2010**) على قرص ليزري مدمج (**CD**) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (**A4**).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشَتْ، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.

٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للأنموذج المعتمد في المجلة.

٣. يُبلغ المؤلف بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيأة التحرير.

٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.

٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ كتاب قبول النشر.

٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها. سواء قُبلت أم لم تُقبل.

٧. يخضع البحث للتقويم السرّي من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.

٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥,٠٠٠) مائة وخمسة وعشرين ألف دينار عراقي من داخل العراق، و(١٥٠) دولاراً من خارج العراق.

٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.

١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.

١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية **www.iasj.net**

دليل المقوِّمين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التثّبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.

٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.

٣. تذكر المقوِّم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.

٤. يذكر المقوِّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.

٥. يذكر المقوِّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.

٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.

٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.

٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.

٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصّل إليها الباحث.

١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.

١١. يُبلغ رئيس التّحرير في حال رغب المقوِّم في مناقشة البحث مع مقوِّم آخر.

١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوِّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.

١٣. يبلّغ المقوِّم رئيس التحرير في حال تبيّن للمقوِّم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.

١٤. يُحدد المقوِّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.

١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوِّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكيّة الفكريّة

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	م.د. سبأ مُحَمَّد علي يوسف	توظيف سد الذرائع في بناء الفقه ومقتضيات ربط الشرع بواقع المكلف	١-١٤
٢.	أ.م.د. سولاف مصحب مهدي أحمد	دور الرواية في مواجهة المخدرات رواية "الزفت الأبيض" لماريا دعدوش أنموذجًا	١٥-٥٢
٣.	أ.م.د. بيسان خالد علي مصطفى	تجليات الريف في رواية تغريبة القافر لزهران القاسمي / دراسة سردية	٥٣-٧٣
٤.	م.د. أحمد إبراهيم حسن علي	حكم تملك لقطة الحرم المكي / دراسة فقهية مقارنة	٧٤-٩٢
٥.	م.د. وابله مهدي مُحَمَّد أحمد العجيلي	دور جامعة الدول العربية في أوضاع المغرب حتى عام ١٩٥٦	٩٣-١١٢
٦.	الدكتور اياد علي سالم المساري	شبهات عقدية حول السنة النبوية والرد عليها لشيخ الإسلام مصطفى صبري	١١٣-١٢٧
٧.	م.د. إيناس عباس صالح	إشكالية الأب في الرّواية العربية المعاصرة / الخندق الغميق، أنت منذ اليوم، تجليات	١٢٨-١٤٧
٨.	م. د. سعدون ظاهر شويش العيساوي	العلاقات الدلالية في تفسير فصيح البيان لفصيح الدين الحيدري (ت١٣٠٠هـ)	١٤٨-١٧٥
٩.	م. د. صهيب مُحَمَّد فهد الكبيسي	رسالة في حق الوشم للإمام عالم مُحَمَّد بن حمزة كوزلحصاري الآيديني المعروف بحاجي بأمير زاده المتوفى بعد سنة (١١٢١هـ) دراسة وتحقيق	١٧٦-١٩٠
١٠.	م.م. خالد جمال اسماعيل م.د. خضير عباس ضاري	دور البث الفضائي في تَعزِيز ثَقافَة المواطنة لَدى طَلبَة الجامعات العراقيةَ (دِراسة مَسحِية)	١٩١-٢١٤
١١.	م.م. فراس فاضل عجم الدراجي	ألفاظ الحسرة في القرآن الكريم وأثرها في حياة البشرية	٢١٥-٢٣٧
١٢.	الباحث: أحمد إبراهيم حسين مُحَمَّد أ.م.د. عامر ياسين عيدان	حاجي حفظ الدين فيما نقله ابن عبد البر من اجماعات في كتابه "التمهيد"	٢٣٨- ٢٥٨
١٣.	الباحث: عدي ذياب ضاري المعيني	أثر نقص الأهلية على الإجراءات الجنائية	٢٥٩-٢٨٢
١٤.	عدنان خضير عباس أ.م. د ايسر ياسين فهد	أثر وسائل الدفع الالكتروني على عرض النقود في العراق للمدة (٢٠١٧-٢٠٢٢)	٢٨٣-٢٩٧

١٥.	م.د. علي عيسى جاسم	دور القيادة الاستراتيجية في تنشيط قدرات المرشد السياحي بحث وصفي تحليلي لآراء عينه من المدراء والموظفين للشركات السياحية في العاصمة العراقية بغداد	٣٢٠-٢٩٨
١٦.	م.د. حسن عودة غضاب	أثر تقانة المعلومات وانعكاسها في ادارة الازمات الفندقية / بحث وصفي تحليلي لآراء عينة من الموظفين في فنادق الدرجة الممتازة في العاصمة العراقية ـــ بغداد	٣٤١-٣٢١
١٧.	الباحثة: رحاب زهير لازم	الأسس الّتي استند إليها القائلون بثنائيّة الجذر	٣٧٠-٣٤٢
١٨.	مُحَمَّد رضا علي ألبوسراية	آثار القوة القاهرة على المسؤولية المدنية	٣٩٧-٣٧١
١٩.	أ.م.د. أحمد مُحَمَّد محمود المشهداني	مرويات الصحابي صفوان بن عسال المرادي / جمعاً ودراسة	٤٢٨-٣٩٨
٢٠.	م.م. إيمان جاسم مُحَمَّد علي	التَّأْويلُ النَّحْوي بينَ القُدَماء والمُحْدَثين	٤٤١-٤٢٩
٢١.	م.د. إسراء حسن خلف	مدلول الجُناح في المنظور القرآني	٤٦٤-٤٤٢
٢٢.	أ.م.د. مصطفى كاظم محمود	المصلحة وأثرها في الاستثمار بالمصارف الإسلامية	٤٨٥-٤٦٥
٢٣.	م.د. ايناس نوري طه	ذو السيفين أبو الهيثم مالك بن التيهان	٥٠٣-٤٨٦
٢٤.	م.م. ابتهال عادل عبد الله	ميول السَّياب للمرأة / دراسة على وفق المنهج الاجتماعي	٥١٨-٥٠٤
٢٥.	أ.م.د. أحمد خالد محمود عبد	موافقات ابن عادل للفرّاء من خلال كتابه اللُّباب	٥٣٥-٥١٩
٢٦.	أ.م.د. علي جميل طارش عبد السعيد	العادة في أصول الفقه	٥٥١-٥٣٦
٢٧.	الباحثة: هزار حسن حلو أ.م.د. هناء مُحَمَّد حسين	الديون المتعثرة ومعالجتها عند الشيخ مُحَمَّد إسحاق الفياض (دام ظله)	٥٦٨-٥٥٢
٢٨.	م.د. مصطفى سامي نافع	الربا وآثاره في المجتمع	٥٩٥-٥٦٩
٢٩.	م.د. مروة عمر مرسي	دراسة المخاوف الاجتماعية لدى طلاب وطالبات قسم التربية الرياضية /كلية السلام الجامعة	٦٠٦-٥٩٦
٣٠.	الباحث: نمير عباس عبد الأمير أ.م.د رغد حسن علي السراج	طرق الكشف عن المقاصد وضوابط اعمالها	٦١٦-٦٠٧

العلاقات الدلالية في تفسير فصيح البيان
لفصيح الدين الحيدري (ت١٣٠٠هـ)

Semantic Relationships in the Interpretation of Fasih Al-Bayan
by Fasih Al-Din Al-Haidari (d. 1300 AH)

اسم الباحث: م. د. سعدون ظاهر شويش العيساوي

Ma.D. sadoun dhahir shawish Al-Issawi

الإيميل: sadoundhahir@gmail.com

وزارة التربية والتعليم العراقية/ مديرية تربية الأنبار- قسم تربية الفلوجة *** رقم الهاتف: ٠٧٩٠١٥٢٣٦٠٧

Iraqi Ministry of Education / Anbar Education Directorate - Fallujah Education Department

.

ملخص البحث:

يعدُّ كتاب فصيح البيان في تفسير القرآن، من التفاسير المهمة والمتميزة، إذ جمع فيه مؤلِّفه بين علم التفسير والنحو والصرف والبلاغة والقراءات والعقائد، بل وحتَّى المنطق، فضلًا عن أنَّه قد تناول فيه كثيرًا من العلاقات الدلالية: (الفروق اللغوية، والأضداد، والمشترك اللفظي، والترادف، والحقيقة والمجاز، وغيرها)، والتي كانت جديرة بتناولها في بحث موسوم بـ:**(العلاقات الدلالية في تفسير فصيح البيان لفصيح الدين الحيدري(ت١٣٠٠هـ)**؛ وذلك لبيان هذه العلاقات التي أصبح لها أهمية كبرى في إبراز القيمة الخلافية بين الألفاظ، فضلًا عن دورها في تشكيل المعنى الكلي للعبارة، ولتفسير الآيات وكشف الغامض منها.

وقد انتظمت هذه الدِّراسة في مقدمةٍ، وتمهيد، ومبحثين، تناولتُ في **التمهيد:** التعريف بفصيح الدين الحيدري وكتابه، وبمفهوم العلاقات الدلالية، وتناولتُ في **المبحث الأوَّل:** العلاقة الدلالية للفروق اللغوية في فصيح البيان، وتضمَّن مطلبين: الأول: الفرق لغة واصطلاحًا، والمطلب الثاني: العلاقة الدلالية للفروق اللغوية في فصيح البيان، وفي **المبحث الثاني:** تناولتُ العلاقة الدلالية للأضداد في فصيح البيان، وتضمَّن مطلبين أيضًا: الأول: الأضداد لغة واصطلاحًا، والمطلب الثاني: العلاقة الدلالية للأضداد في فصيح البيان، ومِنْ ثمَّ ختمتُ البحث بخاتمة بيَّنت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، وثَبَت بالمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: العلاقات، فصيح البيان، الحيدري.

Keywords: relationships, Fasih Al-Bayan, Al-Haidari.

Abstract:

The book Fasih al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an is considered one of the important and distinguished interpretations, as it combined the science of interpretation, grammar, morphology, rhetoric, readings, doctrines, and even logic, in addition to the fact that its author dealt with many semantic relationships in it: (linguistic differences, opposites, verbal cognates, and synonymy). , truth and metaphor); Which was worthy of being addressed in a research titled: (Semantic Relationships in the Interpretation of Fasih al-Bayan by Fasih al-Din al-Haidari (d. 1300 AH); in order to clarify these relationships and clarify their meanings and significance.

This study was organized into an introduction, a preface, and two sections. In the introduction, I dealt with: introducing Faṣḥ al-Din al-Haydari and his book, and the concept of semantic relationships. In the first section, I dealt with: the semantic relationship of the linguistic differences in Faṣiḥ al-Bayan, which included: (the differences linguistically and terminologically), and (the semantic relationship For the linguistic differences in the classical statement, and in the second section: I dealt with the semantic relationship of opposites in the classical statement, and included: (opposites linguistically and terminologically), and (the semantic relationship of opposites in the

classical statement), and then I concluded the research with a conclusion in which I explained the

most important results that I reached, Proven with sources and references

المقدمة

الحمد لله الذي فطر الكون وأبدعه، وخلق الإنسان وعدَّله، وشرع الدِّين وأحكمه، وأنزل القرآن وفصَّله، والصلاة والسلام على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين، أمَّا بعد...

تكتسب اللغة العربية أهميتها للمفسِّر في أنَّ القرآن الكريم نزل باللسان العربي، ولذا عدَّ العلماء من شروط المفسِّر، أن يكون عالمًا باللغة العربية، لِمَا لها من تفسير المفردات، ومعرفة الفروق اللغوية بين الكلمات المتشابهة، ومعرفة اشتقاق كل كلمة من الأخرى، إذ إنَّ الدَّلالة باب من أهم أبواب الهداية، إذا ما تمكنَّا من فتحه بمفتاحه دخلنا إلى صرح المعرفة الذي يُزيل ضياؤه عَتَمَة الجهل وحلكة المبهم الخفيّ، ومفتاح معرفة دلالة الألفاظ هو البحث في أصل وضعها اللغويّ، ثمّ النظر في السياق الذي وردتْ فيه، والاطلاع على المقام أو المناسبة التي استعملتْ فيها الألفاظ والتعابير، إذ من الدِّقّة بمكانٍ أن يُبحث في العلاقات الدَّلاليَّة الَّتي تربط بين الألفاظ، وتضعها في حقل دلالي خاصّ يتقارب فيها المعنى العامّ، ويفترق في الدَّلالات الخاصَّة، وأصحاب كتب التفاسير لم يألُ جُهدًا في الكشف عن العلاقات الدَّلاليَّة بين الألفاظ والتعابير المتقاربة، بل حاولوا تبيين وإظهار الفروق بينها.

ومن بين هؤلاء المفسِّرين السيد فصيح الدين الحيدري- رحمه الله-، صاحب كتاب: **(فصيح البيان في تفسير القرآن)**، الذي يُعدُّ من التفاسير المهمة والمتميزة، إذ جمع بين علم التفسير والنحو والصرف والبلاغة والقراءات والعقائد، بل وحتَّى المنطق، فضلًا عن أنَّ مؤلِّفه قد تناول فيه كثيرًا من العلاقات الدلالية: (الفروق اللغوية، والأضداد، والمشترك اللفظي، والترادف، والحقيقة والمجاز)، والتي كانت جديرةً بتناولها في بحث موسوم بـ:**(العلاقات الدلالية في تفسير فصيح البيان لفصيح الدين الحيدري(ت١٣٠٠ه)**؛ وذلك لبيان هذه العلاقات التي أصبح لها أهمية كبرى في إبراز القيمة الخلافية بين الألفاظ، فبهذه العلاقات نتمكن من تحديد الفروق المختلفة بين الألفاظ التي نستعملها في اللغة، فضلًا عن أنَّ لها دورًا مهمًا في تشكيل المعنى الكلي للعبارة، ولتفسير الآيات وكشف الغامض منها.

ولا بُدَّ من الإشارة إلى أنَّ هذا البحث قد جاء مختصرًا على علاقتي:(الفروق اللغوية، والأضداد)؛ وذلك لعدم الإطالة ولترك المجال أمام الباحثين لتناول باقي العلاقات الدلالية في هذا التفسير.

وقد انتظمت هذه الدِّراسة في مقدمةٍ، وتمهيد، ومبحثين، تناولتُ في التمهيد: التعريف بفصيح الدين الحيدري وكتابه، وبمفهوم العلاقات الدلالية، وتناولتُ في المبحث الأوَّل: **العلاقة الدلالية للفروق اللغوية في فصيح البيان**، وتضمَّن مطلبين: الأول: الفرق لغة واصطلاحًا، والمطلب الثاني: العلاقة الدلالية للفروق اللغوية في فصيح البيان، وفي المبحث الثاني تناولتُ: **العلاقة الدلالية للأضداد في فصيح البيان**، وتضمَّن مطلبين أيضًا: الأول: الأضداد لغة واصطلاحًا، والمطلب الثاني: العلاقة الدلالية للأضداد في فصيح البيان، ومِنْ ثمَّ ختمتُ البحث بخاتمة بيَّنت فيها أهم النتائج التي توصلتُ
إليها، وثَبَت بالمصادر والمراجع.

التمهيد

التعريف بفصيح الدين الحيدري وكتابه وبمفهوم العلاقات الدلالية

أولًا: التعريف بفصيح الدين الحيدري:

ـــ اسمه ولقبه ونسبه:

هو السيد إبراهيم فصيح الدين بن صبغة الله الثاني بن محمد أسعد بن عبيد الله بن صبغة الله (الأول الكبير)، عالم عابد زاهد، وفاضل جليل، كان عمدة أهل في وقته وأوانه، ذو مقام فاخر،

واحترام باهر، وشمائل مجيدة وصفات حميدة، وسيرة حسنة، وسريرة مستحسنة، فهو الحسيب العلوي، والنسيب النبوي[١].

وأمَّا لقبه: فقد لُقب السيد إبراهيم ألقابًا عدة؛ نظرًا للمعنى الذي يقصده المتكلِّم، فيُلقب بـ:(حيدري زادة)، نسبة إلى سكنه في محلة الحيدر خانة في شارع الرشيد في بغداد، واشتهر أيضًا بلقب: (فصيح الدين)، و(فصيح أفندي)، الذي غلب عليه؛ نظرًا إلى فصاحته[٢].

وأمَّا نسبته: فهو ينسب إلى أكثر من نسبة، منها: الكردي نسبة إلى الأكراد في شمال العراق، وينسب بالماروني نسبة إلى ماوران؛ لأنَّ أفراد أسرته سكنوا بلاد أسمها: (ماوران)[٣]، وينسب أيضًا بالبغدادي، نسبة إلى بغداد؛ وذلك لأنَّه ولد وعاش في بغداد[٤].

ـــ ولادته ونشأته:

ولد السيد فصيح الدين الحيدري في العراق في مدينة بغداد، إذ كانت ولادته ونشأته فيها[٥]، وهذا ما اتفق عليه المؤرخون، إلَّا أنهم اختلفوا في تحديد السنة التي ولد فيها، فبعضهم قال: إنَّ ولادته سنة (١٢٣٥هـ)[٦]، والبعض الآخر قال: إنَّ ولادته سنة (١٢٣٦هـ)[٧].

وقد نشأ السيد فصيح الدين الحيدري في بيت جده (محمد أسعد)؛ لأنَّ والده كان يدرس في كردستان، وهذا ما ذكره فصيح الدين الحيدري عند ترجمته لجده، إذ قال: "كان كثير المحبة معي، وهو الذي رباني تسع سنين، وعلمني القرآن لمَّا كان والدي غائبًا هذه المدة عن بغداد في الجبال العراقية؛ لتحصيل العلم"[٨].

ولم يكتفِ فصيح الدين الحيدري بالدراسة لدى جده، بل كان يقرأ على أبيه وأقاربه الآخرين من كبار علماء الأسرة الحيدرية آنذاك، إلى أن أصبح بارعًا في عددٍ من العلوم النقلية والعقلية، فأفاد الناس بهذه العلوم ليصبح آية باهرة، ومؤرخًا عظيمًا، وأديبًا فاضلًا، وهذا ما جعل المترجم له يمدحه بقوله: "من فضلاء الحيادرة، ومن أواخرهم تقريبًا، وكان ساكنًا في بغداد، واشتغل بالتدريس، وله تآليف كثيرة"[٩].

ـــ وفـــاته:

لم يزل السيد فصيح الدين الحيدري ملازمًا للجمع والتصنيف وخدمة أهل العلم إلى أن توفي- رحمه الله- في مدينة بغداد، التي استقر واستوطن فيها، بعد أن عاش سنوات قضاها في خدمة العلم وسار ذكره في الآفاق وعلا نجمَّه وقدره، وأُخذ عنه من كل علم وفن.

---

(١) ينظر: الأعلام، للزركلي: ٤٢/١، ومعجم المؤلفين: ٥١/١، وتاريخ علماء بغداد، ص: ١١، وأعلام الكرد، ص: ١٠٨، وهدية العرافين: ٤٢/١.

(٢) ينظر: تاريخ علم الفلك في العراق وعلاقته بالأقطار الإسلامية والعربية، ص: ٢٢٧، وإسهام علماء كردستان في الثقافة، ص: ٩٠ .

(٣) **ماروان:** قرية شهيرة تقع في السفوح الشمالية لجبل (سورك) المطل على مدينة شقلاوة. ينظر: السلسلة الحيدرية، ص: ٢.

(٤) ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين، للمدرس، ص: ١٩، وأعلام العراق الحديث، لباقر الورد: ٤٢/١.

(٥) ينظر: الأعلام، للزركلي: ٤٢/١ .

(٦) ينظر: أعلام العراق، لباقر الورد: ٤٢/١، وعلماؤنا في خدمة العلم والدين، للمدرس، ص: ١٩.

(٧) ينظر: الأعلام، للزركلي: ٤٢/١، وتاريخ الأدب العربي في العراق، لعباس العزاوي: ١٥٨/٢، وتاريخ علماء بغداد، ليونس إبراهيم السامرائي، ص: ١٦، وورود الكُرد في حديقة الورود، لمحمد علي القَرَداغي، ص: ١٤١.

(٨) عنوان المجد، لفصيح الدين الحيدري، ص: ١٢٤.

(٩) علماؤنا في خدمة العلم والدين، للمدرس، ص: ١٩.

وعلى الرغم من اتفاق العلماء على أنَّ وفاته كانت في مدينة بغداد، إلَّا أنَّهم اختلفوا في تحديد تأريخها، فقسم منهم ذكر أنَّه توفي سنة (١٢٩٩هـ)[١]، وقسم آخر قال: إنَّه توفي سنة (١٣٠٠هـ)[٢].

والقول الراجح من هذين القولين، هو القول الثاني؛ وذلك حسبما ذكر السيد محمود شكري الآلوسي، إذ قال: "إنَّ إبراهيم فصيح توفي في الساعة الحادية عشرة من ليلة الأثنين ١٥صفر- سنة (١٣٠٠هـ)، ودفن في مقبرة الجنيد البغدادي- رحمه الله-، وقد أوقف داره الواقعة بجانب التكية الخالدية وكتبه، التي تبلغ نحو سبعمائة كتاب على التكية سنة (١٢٩١هـ)"[٣].

ـــ مكانته العلمية:

كان السيد فصيح الدين الحيدري بارعًا في الكثير من العلوم النقلية والعقلية، فقد أسهم في توضيح الحقائق العلمية وترسيخها ورفع الشوائب عنها؛ من خلال القضاء والإفتاء والتأليف والتدريس؛ لذلك أقرَّ العلماء في عصره ومَن جاءوا بعده بفضله فأثنوا عليه ومدحوه في ترجمتهم له، فهذا الملا يحيى بن خالد المزوري العمادي(ت١٢٤٣هـ) يثني عليه بقوله: "العالم الفاضل اللبيب والشريف النجيب إبراهيم فصيح الحيدري تحقق عندي أنَّه من الفضل على جانب عظيم، حقيق بأن تدخله الطلبة في سلك آبائه- آباء التعليم-"[٤].

وقال فيه أبو الثناء شهاب الدين الآلوسي(ت١٢٧٠هـ): "الشاب الذي تثبت له المداد دون استقصاء شرح مزاياه وبهائه وتسود وجوه القراطيس البيض لكذبها إن ادَّعت أنَّها تفي لتحرير فضائل آبائه، فهو الفاضل الذي لا تحوم المعارضة بأقسامها حول حماه ولا ينتقض دليل إقامة مدع مقام البيئة على مزيد علاه، ولا يعد المنع لشيء من مقدمات فضله البديهية على فرض الوقوع إلَّا مكابرة"[٥].

وقال السيد محمود الآلوسي(ت١٣٤٣هـ): "كان فصيحًا من أفاضل بغداد وعلمائها الشهيرين، ألَّف كتبًا كثيرة في فنون شتى، وجمع كتبًا نادرة"[٦].

في حين قال فيه السيد محمد الراوي(ت١٣٥٤هـ): "هو السيد إبراهيم فصيح أفندي العالم المدقق، والفاضل المحقق، فائق الأقران، والمبرز على معاصريه في ذلك الزمان"[٧].

كما وقال عنه الشيخ عبد الكريم المدرس: "من فضلاء الحيادرة ومن آخرهم تقريبًا، وكان ساكنًا في بغداد، اشتغل بالتدريس له تآليف كثيرة"[٨].

---

(١) ينظر: المسك الأذفر، للألوسي، ص: ٣٤٨، والأعلام، للزركلي: ٤٤/١، وأعلام العراق، لباقر الورد: ٤٢/١. ٤٢/١.

(٢) ينظر: تاريخ الأدب العربي في العراق: ٥٨/٢، والتاريخ والمؤرخون العراقيون، لعماد عبد السلام، ص: ٢٢١. ٢٢١.

(٣) ينظر: المسك الأذفر، للألوسي، ص: ٣٨٤، وتاريخ الأدب العربي في العراق: ٥٨/٢، وتاريخ علماء بغداد، للسامرائي، ص: ١١.

(٤) إجازة الملا يحيى المزوري العمادي، للسيد إبراهيم فصيح الدين، مخطوط [ورقة ١/ و] في (٢٣) ورقة، موجودة في مكتبة مخطوطات الأوقاف في دائرة التعليم الإسلامي تحت رقم (٢٨١٢).

(٥) المسك الأذفر، للألوسي، ص: ٣٥٠.

(٦) المصدر نفسه، ص: ٣٥٠.

(٧) تاريخ الأسر العلمية في بغداد، للراوي، ص: ١٢٢.

(٨) علماؤنا في خدمة العلم والدين، للمدرس، ص: ١٩.

وكذلك أثنى عليه السيد بهجت البيطار، بقوله: "عالم عصره، وفريد مصره، وعمدة أهل وقته وأوانه، ذو المقام الفاخر، والاحترام الباهر، والصفات الحميدة، والشمائل المجيدة، والسيرة الحسنة"[١].

وممَّا تقدم يتبيَّن لنا السيرة الحسنة المحمودة والمكانة العالية الرفيعة للسيد فصيح الدين الحيدري، والتي بلغت به المنزلة العظيمة جعلته أهلًا لتبوء عدة مناصب في زمانه.

ـــ مؤلفاته:

كان السيد فصيح الدين الحيدري من أكثر العلماء تأليفًا، فقد كان متبحرًا في علوم ومعارف مختلفة، وترك فيها مؤلفات قيمة، فبلغ مجموع مؤلفاته أكثر من (٤٥) مؤلفاً[٢]، فهي كثيرة وواسعة في مختلف

العلوم الشرعية واللغوية والعقلية، فضلًا عن الأدب، والعقائد، والتصوف، والحديث، والفلك، وأنساب الخيل، وأنساب الإنسان، والتأريخ، كما وضع شروحًا وحواشي على معظم الكتب التي كانت مناهج دراسية ببغداد، ويمكن الرجوع إليها في المصادر التي ترجمت له، وسأكتفي بالحديث عن أوسع كتبه وأكبرها، وهو كتاب (فصيح البيان في تفسير القرآن)؛ لأنَّ دراستي تنصب على كتابه هذا.

ثانيًا: التعريف بكتاب فصيح البيان في تفسير القرآن:

ـ اسمه: (فصيح البيان في تفسير القرآن):

يُعدُّ تفسير فصيح البيان من التفاسير المهمة والمتميزة، فقد جمع فيه فصيح الدين الحيدري بين علم التفسير والنحو والصرف والبلاغة والقراءات والعقائد، بل وحتَّى المنطق، ممَّا يدلُّ على مدى علمية هذا الرجل، الذي يُعدُّ موسوعةً ثقافيةً عظيمةً، في جميع العلوم، فنراه مفسِّرًا كبيرًا، ونحويًا عظيمًا، وفصيحًا بارعًا، فهو قد جمع لباب القول من المعاني وأحوال القراءات، وأوجه الإعراب، واللغة، وأسباب النزول، والمكي والمدني، وسائر العلوم المتعلِّقة بالقرآن وعلومه بعبارة واضحة، إلَّا أنَّه لم يستوعب في تفسيره القرآن كله، وإنَّما الذي وقف عليه هو تفسيره لسورتي الفاتحة، وسورة البقرة التي بلغ فيها تفسيره إلى قوله تعالى:﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ [سورة البقرة:١١٩]، والظاهر أنَّه لم يكمل هذا التفسير، كما أشار إلى ذلك الباحثين الذين حققوا هذا الكتاب في أربع أطاريح دكتوراه في الجامعة العراقية- كلية الآداب- قسم علوم القرآن، سنة ١٤٣٢ه- ٢٠١١م-١٤٣٥ه-٢٠١٤م، وهم كلًّا من: حسن عبد العزيز محمد العاني، وخالد إبراهيم مسلم الآلوسي، وعامر صباح أحمد الكبيسي، ويوسف عبد علي، وكانت هذه الأطاريح بإشراف الأساتذة: أ. م. د. عمار عبد الكريم عبد المجيد، وأ.د. محي هلال سرحان، وأ. م.د. محمد شاكر عبد الله الكبيسي.

ـــ سبب تأليفه:

بيَّن السيد فصيح الدين الحيدري سبب تأليف كتابه: **(فصيح البيان في تفسير القرآن)**، في مقدمته، إذ قال: "لمَّا كان علم التفسير أجلَّ العلوم قدرًا وأشرفها فخرًا، وكانت التفاسير مع كثرتها على أصناف وأنحاء شتى، فمنها المحتوية على الإطناب الممل، ومنها المشتملة على الإيجاز المخلّ، ومنها المبنية على التعقيد والإغماض، ومنها ما هو عن الغرض الأهم بالإعراض، خطر ببالي الفاتر، وذهني القاصر، أن أتشرف بترتيب تفسير يكون في غاية التوضيح على لطائف الإشارات بالتصريح والتلويح مع التلميح إلى ما أصلُ إليه بفكري من الأسرار متوسطًا بين الطوال والقصار محاكمًا بين المفسِّرين، معرضًا عن تعصب المعاندين"[٣].

---

(١) حلية البشر من تاريخ القرن الثالث عشر، للبيطار، ص: ٤٤-٤٥.

(٢) ينظر: ورود الكرد، ص: ١٤١.

(٣) فصيح البيان في تفسير القرآن، النص المحقق: ١/١٢١.

ـــ أهمية هذا التفسير:

تأتي أهمية هذا التفسير بكون مؤلِّفه من العلماء الكبار في عصره، ومن المشهود لهم بالعلم والورع
والتقوى، وله باع طويل في العلوم النقلية والعقلية كافة[١]، فجاء هذا التفسير نتاجًا لهذه المسيرة العلمية الحافلة.

وتأتي أهميته أيضًا بكونه يجمع أراء المفسِّرين من قبله، ثم يوّجه هذه الأقوال توجيهًا علميًا، فهو ليس مجرَّد ناقل للأقوال، بل يرجِّح فيما بينها، ويردُّ بعضها إن لم تطابق الضوابط العلمية التي سار عليها، فضلًا عن أنَّه يأتي بتوجيهات وترجيحات لم يسبقه فيها أحد من المفسِّرين على كثرتهم، وهذا من أهم ميزات هذا التفسير المبارك.

كما وتظهر أهميته في الجمع بين مدرستين مهمتين، وهي مدرسة الزمخشري التي تعتمد الملاءمة بين الإعراب، والنظم البلاغي، وإبراز خصائص التعبير القرآني المعجز، ومدرسة أبي حيان التي تهتم بالإكثار من المسائل النحوية وحشد أقوال أئمة النحو.

وكذلك ظهرت أهميته في جمعه لأقوال العلماء من غير المفسِّرين في الآية الواحدة، فقد أورد القراءات القرآنية ووجهها، وأوجه الإعراب فبيَّنها، ذاكرًا ومبيِّنًا العلاقات الدلالية لكثير من الألفاظ، إلى جانب بيان معاني الآيات.

ولهذه الأمور التي ذكرناها وغيرها تتبيَّن لنا أهمية هذا التفسير الذي سار فيه فصيح الدين الحيدري على المنهج الوسط المعتدل، الذي ليس فيه زيغ ولا اعوجاج.

ثالثًا: العلاقات الدلالية:

يعدُّ مصطلح العلاقات الدلالية من أحدث المصطلحات اللغوية في عالم الدراسات اللغوية، ولبيان ماهية العلاقات الدلالية باعتبارها لفظ مركب من كلمتين، وجب علينا ذكر مفهوم العلاقة والدلالة:

ـــ العلاقة لغة واصطلاحًا:

العلاقة لغة: يعود مصطلح العلاقة في المعاجم العربية إلى الجذر اللغوي (علق)، يقال: عَلِقَ به عَلَقًا، أي: تعلَّق به، وعَلِق بالشَّيْء عَلَقا، وعُلْقَةً وعَلِقَ بِهِ عَلاقَةً وعُلوقاً: إذا لزمه ونشب فِيهِ، وعلق الشوك بالثوب علقًا من باب تعب وتعلَّق به، إذا نشب به واستمسك، والمصدر: العلوق، ومنه قيل: علق الخصم بخصمه وتعلَّق به، وأعلقت ظفري بالشيء بالألف: أنشبته، وعلقت الشيء بغيره وأعلقته بالتشديد والألف فتعلَّق، وعلاقة السيف بالكسر: حمالته، وجاء العلق، بمعنى: الهوى، يقال في المثل: (نظرة من ذي علق)[٢]، أي: ذي هوى قد علق قلبه بمن يهواه[٣].

وبهذا نجد أن مادة (علق) في المعاجم العربية، جاءت بمعانٍ عديدة، منها: التمسك، والترابط، والاعتصام، والتعلق، والتلاحم، والاتحاد والتلاؤم.

وأمَّا العلاقة اصطلاحًا، فبيَّنها الشريف الجرجاني بقوله: "العلاقة: بكسر العين، يستعمل في المحسوسات، وبالفتح، في المعاني، فالعلاقة، بالكسر: علاقة القوس والسوط، ونحوهما، وبالفتح، علاقة الخصومة والمحبة، ونحوهما"[٤].

وعرَّفها التهانوي بقوله: "العلاقة بالفتح ربط معنًى بمعنًى آخر، وبالكسر ربط جسم بجسم آخر، فهي بالفتح تستعمل في المعاني، وبالكسر في الأمور المحسوسة"[١]، والعلاقة بالفتح أيضًا: "هي اتصال ما بين المعنى الحقيقي والمجازي، وذلك معتبر بحسب قوَّة الاتصال"[٢].

---

(١) ينظر: حلية البشر من تاريخ القرن الثالث عشر، ص: ٤٤-٤٥، والمسك الأذفر، للألوسي، ص: ٣٥٠.

(٢) ينظر: المستقصى في أمثال العرب: ٣٦٨/٢.

(٣) ينظر: الصحاح، (علق): ١٥٢٩/٤، ومقاييس اللغة، (علق): ١٢٦/٤، والمصباح المنير، (ع ل ق): ٤٢٥/٢.

(٤) ينظر: التعريفات، ص: ١٥٥.

وممَّا تقدَّم من المفاهيم الاصطلاحية للعلاقة نجد أنَّ هناك اتفاقًا على أنَّ مصطلح (علاقة) له صيغتان، إحداهما: بفتح العين (عَلاقة)، ولها استعمالها الخاص، إذ تستعمل في العلاقات الإنسانية، مثل: علاقة المحبة، وعلاقة الخصومة، وغيرها من العلاقات ذات المعاني والأمور العقلية، والأخرى: بكسر العين (عِلاقة)، وتستعمل في المحسوسات أو الأمور المحسوسة أو الأمور الخارجية، كما في مثل: العلاقة بين القوس والسوط.

ـــ الدلالة لغة واصطلاحًا:

الدَّلالة، والدِّلالة: لغتان، والفتح أعلى[٣]، وقيل: أفصح[٤]، ومنهم من فرّق بين اللغتين فذكر أنَّ ما كان للإنسان اختيار في معنى الدلالة فهو بفتح الدال، وما لم يكن له اختيار فيه فبكسر الدال، وذلك لو قلتَ: (دَلالة الخير لزيد)، فهو بالفتح؛ لأنّه بمعنى: له اختيار في الدلالة على الخير، وإذا كسرتها، فيكون معناه حينئذٍ: (صار الخير سجية لزيد)، فيصدر منه كيف ما كان[٥].

فالدّلالة في اللغة: أصل في إبانة الشيء بأمارةٍ تتعلمها، فهي مأخوذة من الدليل، يقال: دليلٌ بيّنُ الدِّلالة، ودَلَلْتُ بهذا الطريق دَلالةً، أيْ: عرفتُهُ، ودلَلْتُ به أُدُلّ دَلالة[٦]، قال الخليل: "والدّلالة مصدر الدليل بالفتح والكسر"[٧].

وأمّا الدلالة اصطلاحًا، فهي "كون الشيء بحيث يلزم من فهمه فهم شيء آخر"[٨]، أو هي "كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأوّل هو الدال، والثاني هو المدلول"[٩]، فالموضوع الأساس لعِلم الدَّلالة هو المعنى؛ لذا عرَّفها العلماء بقولهم: "العلم الَّذي يدرس المعنى، أو ذلكَ الفرع مِنْ علم اللُّغة الَّذي يتناول نظريَّة المعنى، أو ذلكَ الفرع الَّذي يدرس الشُّروط الواجب توافرها في الرَّمز حتَّى يكون قادرًا على حمل المعنى"[١٠]، قال الرَّاغب الأصفهانيّ "الدَّلالة هي ما يُتَوصَّل به إلى معرفة الشَّيء، كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات، والرُّموز، والكتابة، والعقود في الحساب"[١١].

وبعد أنَّ بيَّنا ماهية العلاقة والدلالة كلًّا على حدة، فمن الواجب أن نبيّن مفهوم المصطلحين مجتمعين، فالعلاقات الدلالية هي" مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ

---

(١) ينظر: موسوعة كشَّاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ١٢٠٥/٢.

(٢) ينظر: الكليات، ص: ٦٥٣.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة: (دلل): ٤٨/١٤، والمحكم والمحيط الأعظم: (دلل): ٢٧٠/٩، ٢٧١، ولسان العرب: (دلل): ٢٤٩/١١، وتاج العروس: (دلل): ٤٩٧/٢٨.

(٤) ينظر: التحبير شرح التحرير في أصول الفقه: ٣١٦/١.

(٥) ينظر: الكليات، ص: ٤٣٩.

(٦) ينظر: جمهرة اللغة: (دلل)١٠٢/١، وتهذيب اللغة: (دلل): ٤٨/١٤، ومقاييس اللغة: (دلل): ٢٥٩/٢.

(٧) العين: (دلل): ٨/٨، وينظر: المخصص: ٢٨٥/٤-٤١٣.

(٨) التحبير شرح التحرير في أصول الفقه: ٣١٧/١ .

(٩) التعريفات، ص: ١٣٩، وينظر: معجم مقاليد العلوم، ص: ١١٨، والحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، ص: ٧٩.

(١٠) علم الدَّلالة، لأحمد مختار عمر، ص: ١١.

(١١) المفردات في غريب القرآن، ص: ٣١٧.

عام يجمعها"[١]، وعرّفت أيضًا بقولهم: "هي مجموعة من الكلمات المتقاربة في معانيها يجمعها صنف عام مشترك بينهما"[٢].

وتنقسم العلاقات الدلالية بين الألفاظ على أنواعٍ مختلفة، فهي تختلف من استعمال إلى آخر، بحسب أنواع الألفاظ ومعانيها، ومن أبرز تلك العلاقات الدلالية التي تكون بين الألفاظ ليس في اللغة العربية فقط، وإنَّما حتَّى في اللغات الأخرى، علاقة الفروق اللغوية، وعلاقة التضاد، وعلاقة الترادف، وعلاقة المشترك اللفظي، وغيرها من العلاقات الدلالية التي أصبح لها دور فاعل في تصوير المعنى وتشكيله وتفسيره وبيان معانيه[٣].

وللعلاقات الدلالية أهمية كبرى في إبراز القيمة الخلافية بين الألفاظ، فبهذه العلاقات نتمكن من تحديد الفروق المختلفة بين الألفاظ التي نستعملها في اللغة، فضلًا عن أنَّ لها دورًا مهمًا في تشكيل
المعنى الكلي للعبارة.

ولم يغفل **فصيح الدين الحيدري** العلاقات الدَّلالية في تفسيره: **(فصيح البيان)**، بل نجده قد تناولها وأشار إليها، فتناول دلالة الفروق اللُّغويَّة، والأضداد، والتَّرادف، والمشترك اللَّفظيّ، والحقيقة والمجاز بأمثلة بيَّن فيها رأيَّه بوضوحٍ، ناقلًا لآراء العلماء، فكانَ مِنَ العلماء الَّذين قالوا بوجود هذه العلاقات الدلالية في لغتنا العربيَّة، وسأختصر البحث على علاقتي (الفروق اللُّغويَّة، والأضداد)؛ وذلك لعدم الإطالة، فضلًا عن ترك المجال أمام الباحثين لدراسة العلاقات الدلالية الأخرى.

المبحث الأول
العلاقة الدلالية للـفـروق اللُّغـويَّة في فصيح البيان
المطلب الأول
الفرق لغة واصطلاحًا

الفَرْق لغةً: الفصل بين الشَّيئين، أو التَّمييز بينهما، يُقالُ:" فَرَقْتُ بين الشَّيئين أفْرُقُ فرقًا وفرقانًا، وفرقتُ الشَّيءَ تفريقًا وتَفْرِقَةً، فانْفَرَقَ وافْتَرَقَ وتَفَرَّقَ"[٤]، فالفاء والرَّاء والقاف أُصَيْلٌ صحيحٌ يَدُلُّ على تمييزٍ وتزييلٍ بين شيئين، قال الخليل الفراهيديُّ: "والفَرْق: تفريقٌ بين شيئين فرقًا حتَّى يَفترِقا ويَتَفَرَّقا، وتَفَارقَ القوم وافترَقوا، أي: فارق بعضهم بعضًا"[٥].

وأمَّا الفَرْق اصطلاحًا: "الفَرْق في اصطلاح الدَّارسين يعبّر عن ظاهرةٍ مِنْ ظواهر اللُّغة، قد شغلت الدَّارسينَ قدماء ومُحدَثينَ، ويُراد منه: تلكَ المعاني الدَّقيقة الَّتي يلتمسها اللُّغويُّ بين الألفاظ المتقاربة المعاني، فيُظَنُّ ترادفها؛ لخفاء تلكَ المعاني إلَّا على متكلِّمي اللُّغة الأقحاح، أو الباحث اللُّغويّ"[٦].

فالفروق يُراد بها: التَّفريق بين معاني الألفاظ المتقاربة، وتمييزها، لإظهار أنَّ كُلًّا منها يحمل مغزًى معينًا، وفائدة ليست في غيره، فهي مِنْ علوم الدَّلالة الَّتي تبحث في أصول المعنى، ومحاولة إرجاعِهِ إلى أصل وضعه اللُّغويُّ؛ لِئَلَّا يلتبس بما قاربه مِنَ الألفاظ، وإنَّه مِنَ الدِّقَّة بمكانٍ؛ لأنَّه يبحث في العلاقات الدَّلاليَّة الَّتي تربط بين الألفاظ، وتضعها في حقل دلالي خاصٍّ يتقارب فيها المعنى العامّ، ويفترق في الدَّلالات الخاصَّة، وأصحاب كتب المعاني لم يألُ جُهدًا في كشف تلكَ العلاقات الدَّلاليَّة بين الألفاظ المتقاربة، ومحاولة إظهار الفروق بينها، فمسألة دلالة

---

(١) علم الدلالة، لأحمد مختار عمر، ص: ٧٩.

(٢) مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ص: ٣٣.

(٣) ينظر: العلاقات الدلالية، للدكتور عبد الواحد حسن الشيخ، ص: ٤.

(٤) الصِّحاح، (فرق): ١٥٤٠/٤، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم، (فرق): ٣٨٣/٦.

(٥) العين، (فرق): ١٤٧/٥، وينظر: تهذيب اللُّغة، (فرق): ٩٦/٩، ومقاييس اللُّغة، (فرق): ٤٩٣/٤.

(٦) دقائق الفروق اللُّغويَّة في البيان القرآنيّ، ص: ١٤.

الألفاظ على فروق دقيقة ليست وليدة العصر، بل كانَ لعلمائنا الحظُّ الوافر في الكشف عنها وتتبعها في اللُّغة[١]، فحرصوا على إظهار هذه الفروق الدَّقيقة بين الألفاظ المستعملة، فعقدوا لها فصولًا لأشياء تختلف أسماؤها باختلاف أحوالها[٢]، والَّذي دعاهم إلى ذلكَ هو أنَّ هناكَ ألفاظًا كثيرةٌ في العربيَّة تتقارب معانيها، وتتشابه دلالالتها، فلم يعودوا النَّاس يفرقون بين كثيرٍ منها، وأصبحوا يستعملونها بمعنًى واحدٍ غير مكترثينَ بما بينها مِنْ فروقٍ دقيقةٍ، ولا مراعينَ التَّباين فيها بحسب أصلها في اللُّغة، وكُلُّ ذلكَ راجعٌ إلى إهمالٍ لها أو جهلٍ باللُّغة وأسرارها، ومِنْ أجل هذا صنَّفوا أبوابًا وكتبًا في الفروق اللُّغويَّة، وأوَّل مَنْ أُثر عنه ذلكَ ابن قتيبة، الَّذي أفرد بابًا خاصًّا لهذه الألفاظ في كتابه: أدب الكاتب، سمَّاه: "باب معرفة ما يضعُهُ النَّاسُ في غير موضعه"[٣]، وصرَّح في مقدِّمة كتابه: بأنَّ هذه الظَّاهرة هي الَّتي دعته إلى التَّأليف في هذا الأمر خشية أنْ يذهب رَسْمُه ويعفُوَ أثره[٤].

فحقيقة البحث في الفروق، هو إزالة المشكل بين الألفاظ المتشابهة تشابهًا يلتبس فيه أحدهما بالآخر في الاستعمال، فنحن عندما نتكلَّم على وهم النَّاس فيما يشكل مِنَ الألفاظ المتقاربة لا نريد متكلِّمي العربيَّة الأُوَل، إذ إنَّهم كلغتهم عُرفوا بدقة التَّعبيرِ وإحلال كُلِّ لفظٍ محلِّه، وفي المناسبة الَّتي وضعت له، فهم لم يفرّقوا بين الألفاظ لولا أنَّهم التَّمسوا معاني دقيقة بينها، فهذا الجاحظ يقولُ: "يُقالُ:(فلانٌ أحمقٌ)، فإذا قالوا: (مائق)، فليس يريدون ذلكَ المعنى بعينه، وكذلكَ إذا قالوا: (أنوك)، وكذلكَ إذا قالوا:(رقيع)...، وأشباه ذلكَ"[٥].

المطلب الثاني
العلاقة الدلالية للفروق اللغوية في فصيح البيان

لم يغفل **فصيح الدين الحيدري** العلاقة الدلالية للفروق اللُّغويَّة في تفسيره: **(فصيح البيان)**، فقد ذكر طائفة مِنَ الألفاظ المتقاربة المعاني، إذ كانَ ممَّنْ اهتمَّ ببيان دلالات الألفاظ وتوضيح معانيها، وذلكَ مِنْ خلال الوقوف على الفروق الدَّقيقة فيها، فمِنَ أمثلة دلالة الفروق بين الألفاظ ما يأتي:

١ ــ الريب، والشك، والمرية:

قال فصيح الدين الحيدري: "والريب: الشك على ما ذكره أهل اللغة، لكن فرَّق الراغب بينهما، وبين المرية، بأنَّ الشك: وقوف النفس بين شيئين متقابلين بحيث لا يترجح أحدهما على الآخر بإفادة، والريب: أن يتوهم في الشيء أمرًا ما، ثمَّ ينكشف عمَّا توهم فيه، والمرية: التردد في المتقابلين وطلب الإفادة، وعلى هذا الفرق ظهر وجه التعبير بالريب دون الشك؛ لأنَّه بيان لكون الأمر ظاهرًا وبالغًا درجة اليقين، بحيث لا ينبغي أن يحصل الريب فيه فضلًا عن الشك"[٦].

الشَكُّ: خلاف اليقين، وهو الارتياب، يقال: شَكَّ الْأَمْرُ يَشُكُّ شَكًّا، إِذَا الْتَبَسَ وَشَكَكْتُ فِيهِ، وإنَّما سُمِّي بذلك؛ لأنَّ الشاكَ كأنَّه شكَّ له الأمران في مشكٍ واحدٍ، وهو لا يتيقن واحدًا منهما، أي: هو التردد بين شيئين سواء استوى طرفاه أو رجح أحدهما على الآخر، قال تعالى:﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ﴾ [سورة يونس: ٩٤]، أي: غير مستيقن[٧]، قال الشريف الجرجاني:" الشَّكُّ: هو التردُّد بين النقيضين بلا ترجيح لأحدهما على الآخر عند الشاك، وقيل: ما يستوي طرفاه وهو الوقوفُ

(١) ينظر: المصدر نفسه، ص: ١٦-١٧.

(٢) ينظر: دراسات في فقه اللُّغة، لصبحي الصَّالح، ص: ٢٩٨.

(٣) أدب الكاتب، ص:٢١، وينظر: التَّرادف في اللُّغة، لحاكم الزَّياديّ، ص: ٢٢٢-٢٢٣.

(٤) ينظر: أدب الكاتب، ص: ١١-١٢.

(٥) البيان والتَّبيين: ٢١٠/١، وينظر: دقائق الفروق اللُّغويَّة في البيان القرآنيّ، ص: ١٩.

(٦) فصيح البيان في تفسير القرآن: ١٨٢/١.

(٧) ينظر: المصباح المنير، (ش ك ك): ٣٢٠/١.

بين الشيئين لا يميل القلبُ إلى أحدهما، فإذا ترجُّح أحدُهما ولم يطرح الآخر فهو ظن، وإذا طرحه فهو ظنٌّ، وإذا طرحه فهو غالبُ الظن، وهو بمنزلة اليقين"[١].

وبيَّن أبو البقاء الكفوي الشكَّ بقوله: هو اعتدال النقيضين عند الإنسان وتساويهما، وذلك قد يكون لوجود أمارتين متساويتين عنده في النقيضين، أو لعدم الأمارة فيهما، والشك ضرب من الجهل وأخص منه؛ لأنَّ الجهل قد يكون عدم العلم بالنقيضين رأسًا، فكل شك جهل ولا عكس، وإن كان طرف الوقوع واللاوقوع على السوية فهو الشك، وإن كان أحد الطرفين راجحًا، والآخر مرجوحًا فالمرجوح يُسمَّى: وهمًا، والراجح: إن قارن إمكان المرجوح يُسمَّى: ظنًا، وإن لم يطابق يُسمَّى: جهلًا مركبًا، والشك كما يطلق على ما لا يترجح أحد طرفيه يطلق أيضًا على مطلق التردد، كقوله تعالى: ﴿لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ﴾ [سورة النساء: ١٥٧]، وعلى ما يقابل العلم، قال الجويني: الشك ما استوى فهي اعتقادان أو لم يستويا، ولكن لم ينتبه أحدهما إلى درجة الظهور الذي يبني عليه العاقل الأمور المعتبرة"[٢].

وأمَّا الريب فهو شك مع تهمة، قال الجوهري: الرَيْبُ: الشَكُّ، والرَيْبُ: ما رابَكَ من أمر، والاسم الريبةُ بالكسر، وهي التُهمة والشكُ، يُقَالُ: رَابَنِي الشَّيءُ وأَرَابَنِي بمعنى: شكَّكَنى، وَقِيلَ: أَرَابَنِي فِي كَذَا، أَي: شكَّكَنى وَأَوْهَمَنِي الرّيبَةَ فِيهِ، فَإِذَا اسْتَيْقَنْته قلتَ: رَابَنِي بِغَيْرِ أَلِفٍ[٣]، ودلَّ عليه عليه قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [سورة البقرة:٢]، وقوله تعالى:﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ [سورة البقرة: ٢٣]، فإن المشركين- مع شكهم في القرآن-، كانوا يتهمون النبي- عليه السلام- بأنَّه هو الذي افتراه وأعانه عليه قوم آخرون[٤].

في حين جاءت المِرية، بمعنى: الشّكّ، قال الخليل:" والمِرية: الشّكّ في الأمر، ومنه: الامتراء والتماري في القرآن، يقالُ: تَمارَى يَتَمارَى تَمارِيًا وامترى امتراء، إذا شكّ"[٥]، والمِرْيةُ: لغةٌ في الْمُرْيةِ، وَقُرِئَ بِهِمَا قوله تعالى:﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾ [سورة هود: ١٧]، و(الِامْتِرَاءُ) فِي الشَّيْءِ: الشَّكُّ فيه، وكذا:(التَّمَارِي)، فالمِرْيَةُ التَّرَدُّدُ فِي الأَمْر، وهو أَخَصُّ من الشَّكِّ، قال ابن سيدة:"المِرْيَةُ والمُرْيَةُ: الشَّكُّ

والجَدَلُ، وقد مارَاهُ مُمَاراةً ومِراءً وامْتَرَى فِيه وتَمارَى: شَكَّ"[٦].

وبهذا نجد أنَّ كلًّا من الألفاظ الثلاثة يتميز بملمح دلالي واضح، فالريب يتميز بالخوف والكراهة، فضلًا عن أنَّه يستعمل بمعنًى آخر، ألا وهو الحدث والنائبة، والشك هو استواء الطرفين أو الاحتماليين دون ترجيح لأحدهما، وهو أعم هذه الألفاظ، وأمَّا المرية فتتميز بملمح دلالي واضح ألا وهو الجدال والعناد، وبذلك تظهر لنا العلاقة الدلالية بين هذه الألفاظ.

٢ـــ عدى، وطغى، وبغى:

قال فصيح الدين الحيدري: "قوله:﴿فِي طُغْيَٰنِهِمْ﴾ [سورة البقرة: ١٥] يمدهم يأبى عن ذلك في طغيانهم في ضلالتهم، وهو بالضم والكسر: تجاوز الحد، وكل متجاوز حده في العصيان طاغٍ، قال الراغب: والفرق بين (عدى)، و(طغى)، و(بغى)، أنَّ العدوان: تجاوز المقدار المأمور

(١) التعريفات، ص: ١٢٨.

(٢) الكليات، ص: ٥٢٨.

(٣) ينظر: الصحاح، (ريب): ١٤١/١، والنهاية في غريب الحديث والأثر، (ريب): ٢٨٦/٢.

(٤) ينظر: الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، ص: ٢٦٤.

(٥) العين، (مري): ٢٩٥/٨.

(٦) المحكم والمحيط الأعظم، (م ر ي): ٣١٤/١٠.

بالانتهاء إليه والوقوف عنده، وعلى ذلك قال:﴿فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ﴾ [سورة البقرة:١٩٤]، أي: تجاوزوا المقدار معه قدره؛ لتكون العدالة محفوظة في المجاوزة، وأمَّا (الطغيان)، فهو تجاوز المكان الذي وقفت فيه ومن أخل بما عين له ما عليه من قبل، و(البغي): طلب تجاوز قدر الاستحقاق تجاوزه أم لم يتجاوزه، وأصله: الطلب، ويستعمل في التكبر؛ لأنَّ المتكبر طالب منزلة ليس لها بأهل، انتهى، لكن المفهوم من كلام الجوهري أنَّ الثلاثة بمعنى: تجاوز الحد، إلَّا أنَّ البغي والعدوان يستعملان في
تجاوز الحد في الظلم، والطغيان في تجاوز الحد في العصيان"[١].

العدو: التجاوز ومنافاة الالتئام، فتارة يعتبر بالقلب، فيقال له: العداوة والمعاداة، وتارة بالمشي، فيقال: العدو، وتارة في الإخلال بالعدا، فيقال له: العدوان والعدو، قال الخليل: العدوان والاعتداء والعداء، والعدوى والتعدِّي، هو الظُّلْمُ البراح، والعَدْوَى: طلبك إلى والٍ ليُعْدِيَك على مَن ظلمك، أي: ينتقم لك منه باعتدائه عليك، فالعُدوان: الظلم، قال الله تعالى:﴿ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾ [سورة المائدة: ٢][٢].

وقيل أيضًا: العدوان تجَاوز الحَد فِي الظُّلم، وَمِنْه:﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ﴾ [سورة البقرة: ١٧٣]، أَي: غير مجاوز حُدُود الله لَهُ في ذلك، يقال: (عدا حَمْزَة على شارفي)، أَي: ظَلَمَنِي[٣].

وأمَّا الطغيان، فهو تجاوز الحد من كل شيء، فضلًا عن إفراط الاعتداء في حدود الأشياء ومقاديرها، إذ إنَّ الطاء والغين والحرف المعتل أصل صحيح منقاس، بمعنى: مجاوزة الحد في العصيان، يقال: هو طاغ، وطغى السيل، إذا جاء بماءٍ كثيرٍ، قال الله تعالى:﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ﴾ [سورة الحاقة: ١١]، أي: خروجه عن المقدار[٤].

فكل متجاوز الحد في عصيانه أو العصيان به ، إذا جاوز ما جرت العادة به، فإنَّه يُسمَّى باسم مأخوذ من الطغيان، يقال: طغى طغيانا فهو طاغٍ، ويقال: طغى السيل، إذا جاء بماءٍ كثيرٍ يجاوز بما جرت العادة به، وطغى البحر: هاجت أمواجه كذلك، وطغى الدم: تبيغ وثار[٥].

ويرى أبو هلال العسكري أنَّ الطغيان هو مُجَاوزَة الحَد فِي المَكْرُوه مع غَلَبَة وقهر، يُقَال: طغا المَاء إِذا جَاوز الحَد فِي الظُّلم، ويقال أيضًا: طَغى يطغي طغيا، وطغيانا: إذا جَاوز القدر وارتفع وغلا فِي الكفْر[٦].

وأمَّا البغي: فهو طلب الشيء، يقال: بَغَيْت الشيء أبغيه: إذا طلبته، وبَغَيتك الشيء: إذا طلبته لك، وأَبغَيْتُك الشيء: إذا أَعْنتُك على طلبه، وأبغيتك الشيء أيضًا: جعلتك طالبًا له، فبَغَى يَبْغِي بُغَاءً- بِالضَّمِّ- إِذَا طَلَب، جاء في الحديث: ((ابْغِنِي أَحْجَارًا أَسْتَطِبْ بِهَا))[٧]، يُقَالُ: ابْغِنِي كذا بهمزة الوصل، أَيِ: اطلب لي، وأَبغِنِي بِهمزة القطع، أَي: أعنِّي على الطَّلب، وأَصلُ البَغْي: مُجَاوَزَةُ الحَدِّ، إذ
إنَّ كل موضعٍ ذكر فيه البغي فلا بدَّ من معنى المجاوزة فيه، كقولهم: (بغت المرأة)، أي: تجاوزت في الفجور الحد، قال تعالى:﴿وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ﴾ [سورة النور: ٣٣]، أي: على الفجور؛ لأنهنَّ

---

(١) فصيح البيان في تفسير القرآن: ١٨٢/١.

(٢) ينظر: العين، (عدو): ٢١٣/٢، والتوقيف على مهمات التعاريف، ص: ٢٣٨.

(٣) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، (ع د و): ٧٠/٢.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة، (طغى): ٤١٢/٣، والتوقيف على مهمات التعاريف، ص: ٢٢٧.

(٥) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، ص: ٢٩٤.

(٦) ينظر: الفروق اللغوية، ص: ٢٣٠، والمحكم والمحيط الأعظم، (ط غ ي): ٨/٦.

(٧) رواه البخاري في صحيحه: ٤٢/١، كِتَابُ الإِيمَانِ، بَابُ الِاسْتِنْجَاءِ بِالحِجَارَةِ، حديث رقم (١٥٥).

جاوزن ما ليس لهنَّ، وقيل: بغى الجرح: إذا تجاوز حد الفساد، وبغت السماء: إذا تجاوزت الحد في المطر، وبغى زيد، أي: أفسد، إذا تجاوز ما ليس له تجاوزه[١].

قال ابن فارس: "الباء والغين والياء أصلان، أحدهما: طلب الشيء، والثاني: جنس من الفساد، فمن الأول: بغيت الشيء أبغيه: إذا طلبته، ويقال: بغيتك الشيء: إذا طلبته لك، وأبغيتك الشيء: إذا أعنتك على طلبه، والأصل الثاني: قولهم: بغى الجرح: إذا ترامى إلى فساد"[٢].

ويأتي البغي، لمعانٍ أخرى، منها: طلب الاستعلاء بغير حق، والتَّعَدِّى، الظُّلْمُ، والفُجُورُ، فكُلُّ مُجَاوَزَةٍ وَإِفْرَاطٍ على المِقْدَارِ الَّذي هو حَدُّ الشَّيء فهو بَغيٌ، وهو ضربان، أحدهما: محمود وهو تجاوز العدل إلى الإحسان والفرض إلى التطوع، والثاني: مذموم وهو تجاوز الحق إلى الباطل أو ما يجاوره من الأمور المشتبهات، إلَّا أنَّ أكثر ما يقال البَغْي في طلب الشرّ، وأقَلُّه ما جاء في طلب الخير، كقوله- صلَّى الله عليه وسلَّم-: ((إِذَا جَاءَ شَهْرُ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ، وَقِيلَ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ))[٣][٤].

وبهذا نصل إلى أنَّ هذه الألفاظ متقاربة إلى حدٍّ كبيرٍ في علاقتها الدلالية، إلَّا أنَّها ليست واحدة، بل لكل منها دلالته الخاصة، فالطغيان مُجَاوزَة الحَدِ الذي كان عليه ويكون فِي المَكْرُوه، أمَّا العدوان فهو تجاوز المقدار المأمور به ويكون في الظُّلم، وأمَّا البغي فهو مُجَاوَزَةُ الْحَدِّ في قدر الاستحقاق، وأكثر ما يكون في المتكبر.

٣ــ الخشوع والخضوع:

قال فصيح الدين الحيدري:" وقال الواحدي: الخشوع معناه في اللغة: السكون، قال الله تعالى: ﴿وَخَشَعَتِ ٱلۡأَصۡوَاتُ لِلرَّحۡمَٰنِ﴾ [سورة طه: ١٠٨] ، ومآل المعنيين واحد ، يعني: إلَّا على المتذللين عن خشية الله تعالى الساكنين إلى الطاعة، أي: المطيعين، وقيل: الخائفين، وفرّق بعضهم بين الخشوع والخضوع: بأنَّ الخشوع: هو التطامن، والتسفل، والتذلل الحسيّ، والخضوع: اللين، والانقياد المعنويّ"[٥].

الخشوع: الانقياد للحق، وقيل: هو الخوف الدائم في القلب، وقيل: من علامات الخشوع أن العبد إذا غضب أو خولف أو رد عليه استقبل ذلك بالقبول، قال الخليل: الخشوع: رَمْيُكَ بِبصرك إلى الأرض، وتَخَاشَعْتُ: تَشَبَّهْتُ بالخاشِعِينَ، ورَجُلٌ مُتَخَشِّعٌ: مُتَضَرِّعٌ، والخُشُوعُ والتَّخَشُّعُ والتَّضَرُّعُ واحدٌ، وأَخْشَعْتُ، أي: طَأْطَأْتُ الرَّأْسَ، كالمُتواضِع، فأصل الخشوع: التطأطؤ، يقال: جبل خاشع، أي: متطأطيء[٦].

فالخاء والشين والعين أصل واحد، يدلُّ على التطامن، يقال: خَشَعَ الرجل خشوعًا: إذا تطامن وطأطأ رأسه، وخَشَعَ ببصره: إذا رمى به إلى الأرض وغضَّه، ومنه قوله تعالى:﴿خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ﴾ [سورة القلم: ٤٣][٧].

ويرى ابن دريد أنَّ للخشوع مواضع، فالخاشع: المستكين، والخاشع: الرَّاكِع، يقال: اختشع فلان، ولا يقال: اختشع بصره، فالْخُشُوع على مَا قيل فعل يرى فَاعله أَنَّ مَن يخضع لَهُ فَوْقه، وأَنه أعظم

---

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، (بغى): ١٤٣/١، وعمدة الحفاظ: ٢١٣/١.

(٢) مقاييس اللغة، (بغي): ٢٧١/١.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ٣١٢/٤، حديث رقم (١٨٧٩٥).

(٤) ينظر: غريب الحديث للخطابي:٢٤٣/١، والنظم المستعذب:٢٥٥/٢، والتوقيف على مهمات التعاريف، ص:٨١.

(٥) فصيح البيان في تفسير القرآن: ٢٠٧/٣.

(٦) ينظر: العين، (خشع): ١١٢/١، والمجموع المغيث: (خشع): ٥٨١/١. والتعريفات، ص: ٩٨.

(٧) ينظر: مقاييس اللغة، (خشع): ١٨٢/٢، وشمس العلوم، (خشع): ١٨١١/٣.

مِنْهُ، والخشوع في الكَلَام خَاصَّة، قال تعالى: ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ﴾، أي: أنَّ الخُشُوعِ، هو الخَوْفُ بِاسْتِشْعَارِ الوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْ الخَالِقِ، إِذَا تَمَكَّنَ هَذَا الْخَوْفُ مِنْ القَلبِ خَشَعَتِ الجَوَارِحُ وأَقْبَلَ القَلبُ على الرَّبِّ الْخَالِقِ- سبحانَهُ وتعالى-، فلا يكون غلًا مع خوف الخاشع المخشوع لَهُ، ولَا يكون تكلفًا؛ ولهذا يُضَاف إلى القلب، فَيُقَال: خشع قلبه، وأَصله: ألبس، ومنه يُقَال: قف خاشع للَّذي تغلب عليه السهولة[١].

وأمَّا الخضوع، فهو التطامن والتواضع، يقال: خَضَعَ واخْتَضَعَ، وَأَخْضَعَتْني إليك الحاجةُ، ورجلٌ خُضَعَةٌ، مثال هُمَزَةٍ، أي: يَخْضَعُ لكلِّ أحد، فالخاء والضاد والعين أصلان، أحدهما: تطامن في الشيء، والآخر: جنس من الصوت، فالأول: الخضوع، يقال: خضع خضوعًا، وهو الذل والاستخذاء، واختضع فلان، أي: تذلل وتقاصر، ورجل أخضع وامرأة خضعاء، وهما الراضيان بالذل، وأمَّا الآخر: الخيضعة: التفاف الصوت في الحرب وغيرها، ويُقال: هو غبار المعركة[٢].

ويأتي الخضوع، بمعنى: الاستكانة، وهو أنْ يَسْكُنُ لصاحبه، لِيَفْعَلَ به ما يريد؛ أي: وما خضعوا لِعَدُوِّهم، يقال: خضع لغريمه يخضع خضوعًا: ذلَّ واستكان فهو خاضع وأخضعه الفقر: أذله، والخضوع قريب من الخشوع، إلَّا أنَّ الخشوع أكثر ما يستعمل في الصوت، والخضوع في الأعناق، ولا يَقْتَضِي الخضوع أن يكون مَعَه خوف؛ ولهذا لا يجوز إِضَافَته إلى القلب، فَيُقَال: خضع قلبه وَقد يجوز أَن يخضع الإنسان تكلفًا من غير أَن يعْتَقد أَنَّ المخضوع لَهُ فَوْقه[٣].

وبهذا نجد أنَّ هنالك علاقة دلالية بين الخشوع والخضوع، على الرغم من افتراقهما لغويًا، إذ إنَّنا لا نخشع إلَّا عن إنفعال صادق بجلال من نخشع له، في حين قد يكون الخضوع تكلفًا صادرًا عن نفاق وخوف وتقية أو مداراة.

٤ـــ السيئة والخطيئة:

قال فصيح الدين الحيدري: "والفرق بينها وبين الخطيئة: أنَّ السيئة قد تقال على ما يقصد بالذات، بخلاف الخطيئة، فإنَّها تغلب فيما يقصد بالعرض؛ لأنَّها من الخطأ بأن لا تكون مقصودة في نفسها، بل يكون القصد إلى شيء آخر تولّد منه ذلك الفعل، مثل: مَن رمى صيدا فأصاب إنسانًا"[٤].

السَّيِّء والسَّيِّئة: عملان قبيحان، يصير السّيِّيء نعتًا للذَّكَر من الأعمال، والسَّيِّئة للأنثَى، قال تعالى:﴿وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [سورة الشورى:٢٥]، والسَّيِّئة: اسم كالخطيئة، والسُّوءَى، بوزن فُعلَى: اسم للفَعْلة السَّيِّئة، بمنزلة: الحُسْنَى للحَسَنة، فساءَ يَسُوءُ: فِعْلٌ لَازِمٌ ومُجاوِز، تقول: ساءَ الشيءُ يَسُوءُ سَوْءًا، فَهُوَ سيِّئٌ، إِذَا قَبُحَ، ويُقَال أيضًا: إن أخطأتُ فَخَطِيئتي وَإِن أَسَأْت فسَوِّي عليَّ، أَي: قَبِّح عليَّ إساءتي[٥].

قال ابن فارس: فأمَّا السين والواو والهمزة فليست من ذلك، إنَّما هي من باب القبح. تقول: رجل أسوأ، أي: قبيح، وامرأة سوآء، أي: قبيحة؛ ولذلك سُمِّيت السيئة: سيئة، وسُمِّيت النار:

---

(١) ينظر: جمهرة اللغة،(خ ش ع):٦٠١/١، والفروق اللغوية، ص:٢٤٨، وشرح حدود ابن عرفة للرصاع، ص:٦٠.

(٢) ينظر: الصحاح، (خضع): ١٢٠٤/٣، ومقاييس اللغة، (خضع): ١٩١/٢.

(٣) ينظر: التفسير البسيط:٥٧/٦، والتوقيف في مهمات التعاريف ص:١٥٦، والمصباح المنير،(خ ض ع):١٧٢/١.

(٤) فصيح البيان في تفسير القرآن: ١٩٢/٤، ولمزيد من أمثلة الفروق اللغوية في فصيح البيان. ينظر: ٢٠٧/١-٢٠٧/١-٢٠٨، و٢٧٤/١، و٢٨٩/٤، و٣١١/٤، وغيرها.

(٥) ينظر: العين (سوأ): ٣٢٧/٧، وتهذيب اللغة، (سوأ): ٨٩/١٣، ولسان العرب، (سوأ): ٩٦/١.

سوأى؛ لقبح منظرها، فـ:(أَسَاءَ)، و(أَسَأْتُمْ)، و(أَسَاءُوا) كلها بمعنى: ارتكاب القبيح من الأعمال دينيًا، إذ إنَّ السيئة خلاف الحسنة، وهي صفة غالبة لِمَا هو قبيح شرعًا ممَّا يعبَّر عنه بالذنب والخطيئة(١).

أمَّا الخطيئة، فهي الذَّنب، والجمع: خَطايا، وحُكي فِي جمعه: خَطائي، بهمزتين. قال- عزَّ وجلَّ- : ﴿وَٱلَّذِيٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ﴾ [سورة الشعراء: ٨٢]، فخَطِئَ يَخْطَأُ خِطْأً، وَأَخْطَأْتُ: أَرَدْتُ شَيْئًا فَصِرْتُ إِلَى غَيْرِهِ، وَرَمَيْتُ شَيْئًا فَلَمْ أُصِبْهُ، مِنْ أَخْطَأَ يُخْطِئُ إِخْطَاءً وَخَطَأً، وَالْفَاعِلُ مُخْطِئٌ، وَمَكَانٌ مُخْطَأٌ فِيهِ، وَخَطَأٌ فِي الطَّرِيقِ أَهْوَنُ مِنْ خَطَإٍ فِي الدِّينِ، وَخَطَّأْتُكَ إِذَا قُلْتُ: أَخْطَأْتَ(٢).

وقال الراغب الأصفهاني: الخَطَأ: العدول عن الجهة، وذلك أضرب: أحدها: أن تريد غير ما تحسن إرادته فتفعله، وهذا هو الخطأ التامّ المأخوذ به الإنسان، يقال: خَطِئَ يَخْطَأُ، خِطْأً، وخِطْأَةً، ومنه قوله تعالى:﴿إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـٔٗا كَبِيرٗا﴾ [سورة الإسراء: ٣١]، والثاني: أن يريد ما يحسن فعله، ولكن يقع منه خلاف ما يريد، فيقال: أَخْطَأَ إِخْطَاءً فهو مُخْطِئٌ، وهذا قد أصاب في الإرادة وأخطأ في الفعل، وهذا المعنيُّ بقوله- عزَّ وجلَّ-: ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤۡمِنًا خَطَـٔٗا فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ﴾ [سورة النساء: ٩٢]، والثالث: أن يريد ما لا يحسن فعله ويتَّفق منه خلافه، فهذا مخطئ في الإرادة ومصيب في الفعل، فهو مذموم بقصده وغير محمود على فعله، وجملة الأمر: أنَّ مَن أراد شيئا فاتّفق منه غيره، يقال: أخطأ، وإن وقع منه كما أراده، يقال: أصاب، وقد يقال لمن فعل فعلًا لا يحسن، أو أراد إرادة لا تجمل: إنَّه أخطأ، ولهذا يقال: أصاب الخطأ، وأخطأ الصواب، وأصاب الصواب، وأخطأ الخطأ(٣).

وقد فرَّق أهل التفسير بين السيئة والخطيئة عند تفسيرهم لقوله تعالى:﴿بَلَىٰۚ مَن كَسَبَ سَيِّئَةٗ وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ [سورة البقرة: ٨١]، فقال بعضهم: السيئة الشرك، والخطيئة كبائر الذنوب، والذنب على عمدٍ، وقال غيرهم: السيئة هنا الكبائر، وهي اسم يتناول جميع المعاصي كبيرة كانت أو صغيرة وأفردها، وهي بمعنى: الجمع لمَّا كانت تدلُّ على الجنس، كقوله تعالى:﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ﴾ [سورة إبراهيم:٣٤]، وقيل: هي ما دون الشرك من المعاصي، والخطيئة الكفر، ولفظة الإحاطة تقوي هذا القول، وهي مأخوذة من الحائط المحدق بالشيء، وقيل: ما دون الكفر من المعاصي، ومعنى الآية: مات بذنوب لم يتب منها، أو مات على كفره، إذ إنَّ كل ما توعد الله عليه بالنار، فهي الخطيئة المحيطة(٤).

وبهذا نصل إلى أنَّ السيئة والخطيئة وإن كانا متقاربين في علاقتهما الدلالية، إلَّا أنَّهما مختلفين في وضعهما، فالسيئة اسم يتناول جميع المعاصي كبيرة كانت أو صغيرة، وتكون بين فاعلها وبين العباد، وأمَّا الخطيئة فهي الذنب على عمدٍ، وتكون بين الإنسان، وبين الله- سبحانه وتعالى-.

المبحث الثاني
العلاقة الدلالية للأضـــداد في فصيح البيان

(١) ينظر: مقاييس اللغة، (سوء): ١١٣/٣، والمصباح المنير، (س وي): ٢٩٨/١.

(٢) ينظر: غريب الحديث، لإبراهيم الحربي: ٧٢٠/٢، والمحكم والمحيط الأعظم، (خ ط أ): ٢٣١/٥.

(٣) ينظر: المفردات في غريب القرآن، ص: ٢٨٧.

(٤) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد: ١٦٤/١، والمحرر الوجيز: ١٧١/١، ولباب التأويل في معاني التنزيل: ٧٨/١، والبحر المحيط في التفسير: ٤٥٠/١.

المطلب الأول
الأضداد لغة واصطلاحًا

الأضداد لغةً: الضِّدُّ هو كُلُّ شيءٍ ضادَّ شيئًا ليغلبَه، والسَّواد ضدُّ البياض، والموت ضدُّ الحياة، واللَّيل ضدُّ النَّهار يُقالُ: لا ضدَّ له ولا ضديد له، أي: لا نظير له ولا كفء له، قال الله- عَزَّ وجلَّ- : ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ [سورة مريم:٨٢][١].

وأمَّا الأضداد اصطلاحًا، فهي: ظاهرة مِنَ الظَّواهر الَّتي أطلقها اللُّغويُّون العرب على الألفاظ الَّتي يدلُّ الواحد منها على معنيين متضادين، وقيل: "الأضداد نوعٌ مِنَ المُشترك اللَّفظي"[٢].

ولا بُدَّ من الإشارة إلى أنَّ المراد بالضدِّ هنا هو المقابلة بين اللفظ وضده، وليس ما يعرف بظاهرة الأضداد في اللغة، فتلك كما ذكرنا في تعريفها بأنَّها نوع من المشترك المعنوي، والذي يكون فيه اللفظ الواحد ذا معنيين متضادين، كـ:(الجون) يطلق على الأسود والأبيض[٣]، فالمشترك يقع على شيئين ضدين، وعلى مختلفين غير ضدين، فما يقع على الضدين، كـ:(الجون)، و(جلل)، وما يقع على مختلفين غير ضدين، كـ:(العين)[٤].

أمَّا ما نحن بصدده في هذا المبحث فيراد به المقابلة بين لفظين مختلفين نطقًا يدلَّان على معنيين ضدين، كـ:(الجميل) في مقابل (القبيح)، و(القصير) في مقابل (الطويل)، فالأصل في الضدِّ هنا اللفظ وليس المعنى؛ لأنَّ الاختلاف في المعنى نتيجة لاختلاف اللفظ، وهذا من الأسس الدقيقة في اكتشاف الفرق اللغوي[٥].

ولعلَّ أوَّل إشارة إلى علاقة الأضداد بهذا المعنى، هو ما ذكره الخليل الفراهيدي، إذ قال: "الضدُّ: كلّ شيءٍ ضاد شيئًا ليغلبه، و(السواد) ضدّ (البياض)، و(الموت) ضدّ (الحياة)، تقول: هذا ضدُّهُ وضديدُهُ، والليلُ ضدُّ النهار، إذا جاء هذا ذهب ذاك، ويجمع على: الأضداد"[٦].

ومَنْ يبحث في كتب اللغويين يجد أنَّهم يُسمُّون الأضداد بـ:(النقيض)، وكلّ ذلك سواء في المراد عندهم؛ لأنَّهم يريدون به الغرض نفسه[٧]، وهذا يخالف ما ذكره المناطقة؛ فالنقيضان عندهم ما لا يجتمعان ولا يرتفعان، كالقيام وعدمه، والوجود والعدم، وأمّا الضدّان فهما عندهم ما لا يجتمعان وقد يرتفعان، كالأبيض والأسود، وأمّا الخلافان فهما عندهم ما يجتمعان ويرتفعان، كالحركة والبياض[٨].

المطلب الثاني
العلاقة الدلالية للأضداد في فصيح البيان

لفتت ظاهرة الأضداد نظر السيد فصيح الدين الحيدري، فأشار إليها بإشارات صريحة وواضحة في تفسيره: **(فصيح البيان)**، إذ قال مثلًا: (ضد)، و(مِنَ الأضداد)، و(يضاد)، ومِنْ هذه الألفاظ ما يأتي:

١ـــ الفساد والصلاح:

---

(١) ينظر: العين، (ضد): ٦/٧، وتهذيب اللُّغة، (ضد): ٣١٣/١١، وتاج العروس، (ضدد): ٣١٠/٨.

(٢) المزهر في علوم اللُّغة: ٣٠٤/١-٣٠٥، وينظر: الأضداد في اللُّغة، لمحمد آل ياسين، ص: ٩٩.

(٣) ينظر: دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني، ص: ٦٧، والأضداد في كلام العرب، ص: ٣٣.

(٤) ينظر: المزهر في علوم اللُّغة: ٣٠٥/١ .

(٥) ينظر: دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني، ص: ٦٧، وعلم الدلالة، لأحمد مختار، ص: ١٩١.

(٦) العين: (ضد): ٦/٧، وينظر: الفروق في اللغة، ص: ٢٦٢ .

(٧) ينظر: دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني، ص: ٦٧، والفروق في اللغة، ص: ١٩.

(٨) ينظر: الذخيرة، للقرافي: ٧٣/١، والتعريفات، ص: ١٧٩.

قال فصيح الدين الحيدري: "والفساد ضد الصلاح، والمراد به على ما ذهب إليه البيضاوي بقبيح الحروب والفتن، وإفشاء أسرار المسلمين، وإظهار المعاصي، وإهانة الدين، فإن فعل هذه الأمور في
الأرض يوجب فساد ما فيها من الناس والأنعام والحرث، ويوجب الهرج والمرج"[١].

الفَسَادُ: خروج الشيء عن الاعتدال، قليلا كان الخروج عنه أو كثيرا، يقال: فسد الشيء فسودا من باب قعد فهو فاسد والجمع فسدى والاسم الفساد، ويستعمل ذلك في النّفس، والبدن، والأشياء الخارجة عن الاستقامة، يقال: فَسَدَ فَسَادًا وفُسُودًا، وأَفْسَدَهُ غيره، قال تعالى:﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ [سورة الروم: ٤١][٢].

وقد اختلفت عباراتهم في معنى الفساد، فقيل: فَسَد الشيءُ: بَطَلَ واضْمَحَلّ، ويكون بمعنى: تَغَيَّرَ، أي: صار إلى الرداءة، يُقَال: أفسَدَ فلانٌ المالَ يُفسِدُه إفسادًا وفَسادًا، وفَسَّد الشيءَ: إذا أَبارَه، وقيل أيضًا: الفَسَادُ: أَخْذُ المال ظُلْمًا بِغَيْر حَقَ ويكون بأنواع من: الجور، والقتل، والنهب، والسبي، ويكون:
بالكفر[٣].

وفسّر قوله تعالى:﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس: ٨١] بأنَّ أعمال المفسدين تضاد ذلك، أي: أنَّ المفسد يضاد الله في فعله؛ لأنَّه يفسد، والله تعالى يتحرى في جميع أفعاله الصلاح، فهو لا يصلح عمله، ولا يوفقه لعمل الصلحاء[٤].

وجاء الفساد في القرآن على خمسة أوجه، الأول: الميل مع الكفار، قال الله تعالى:﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [سورة البقرة: ١١]، والثاني: الهلاك، قال الله- عزَّ وجلَّ- : ﴿وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ﴾ [سورة المؤمنون: ٧١]، والثالث: القحط، قال الله تعالى:﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ﴾ [سورة الروم: ٤١]، أي: قد كسبوا الذنوب فعجل لهم العقوبة بالقحط، والرابع: ضد الصلاح، قال- سبحانه وتعالى-:﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ﴾ [سورة البقرة: ٢٠٥]، والخامس: قوله- عزَّ وجلَّ-:﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾، يعني: السحرة[٥].

وأمَّا الصلاح، فهو سلوك طريق الهدى، والحصول على الحال المستقيمة النافعة، أي: استقامة الحال على ما يدعو إليه العقل، يقال: صلح الشيء يصلح صلوحًا، مثل: دخل يدخل دخولًا، وحكي صَلُح أيضًا بالضم، وهذا الشيء يصلح لك، أي: هو من بابتك، والصِلاح بكسر الصاد: المَصالحة، والاسم الصُلْح، يذكَّر ويؤنَّث، وقد اصْطَلَحا وتصالَحا واصَّالحا أيضًا مشددة الصاد[٦].
الصاد[٦].

---

(١) فصيح البيان في تفسير القرآن: ٢٢٨/١.

(٢) ينظر: المفردات في غريب القرآن، ص: ٦٣٦، والمصباح المنير، (ف س د): ٤٧٢/٢.

(٣) ينظر: تحفة المجد الصريح، ص: ٣٢، والبحر المحيط في التفسير: ٣٢٩/٢، وتاج العروس، (فسد): ٤٩٦/٨.

(٤) ينظر: عمدة الحفاظ: ٣٤٧/٢.

(٥) ينظر: الوجوه والنظائر، لأبي هلال العسكري، ص: ٣٦٣-٣٦٤.

(٦) ينظر: الصحاح، (صلح): ٣٨٣/١.

فالشخص الصالح، هو المستقيم الحال في نفسه والقائم بما عليه من حقوق الله تعالى، وحقوق العباد، أي: الَّذِي يُؤَدِّي إلى الله- عزَّ وجلَّ- ما افترض عليه، ويُؤَدِّي إِلَى النَّاس حقوقهم، يقال: صَلَحَ يَصْلَحُ ويَصْلُحُ صلاحًا وصُلُوحًا، فهو صالحٌ وصليحٌ، والجمع: صُلَحاءُ وصُلُوحٌ، قال تعالى: ﴿وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [سورة آل عمران: ٣٩]، إذ إنَّ الكمال في الصلاح منتهى درجات المؤمنين ومتمنى الأنبياء والمرسلين(١).

والعمل الصالح، هو عام في جميع أفعال الصلاح وأقوالها وأداء الفرائض، إذ هو اعتدال الحال واستواؤه على الحالة الحسنة، وإصلاح الله تعالى بعض عباده يكون تارةً بخلقه إياه كذلك، وأخرى بإزالة ما فيه من الفساد، وأخرى بالحكم له بذلك، ومنه قوله تعالى:﴿ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞ﴾ [سورة النساء: ١٢٨]، فغلب الصلح على المودة بين الناس وإزالة ما بينهم من الضغائن، والإصلاح فعل ذلك وهو كلّ ما فيه منفعة، ممَّا ينبغي فعله، وإن جهل المعاني التي جعلها الله إفسادًا، والمعاني التي جعلها الله إصلاحًا(٢).

وجاء الصلاح في القرآن على سبعة أوجه، الأول: الإيمان، قال الله- عزَّ وجلَّ-: ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ﴾ [سورة الرعد: ٢٣]، والثاني: المنزلة الرضية؛ قال الله تعالى:﴿ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ﴾ [سورة يوسف: ٩]، والثالث: الرفق على قولهم، قال تعالى:﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [سورة القصص: ٢٧]، أي: ممَّن يرفق ولا يخرق، والرابع: تسوية الخلق، قال تعالى:﴿لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [سورة الأعراف: ١٨٩]، أي: ولدًا سويًا، ويجوز أن يكون أراد صلاح الطريقة، والخامس: ضد الفساد، قال تعالى:﴿إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُ﴾ [سورة هود: ٨٨]، والسادس: الطاعة، قال تعالى:﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [سورة البقرة: ٢٥]، يعني: الطاعات، والسابع: الأمانة، قال تعالى:﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا﴾ [سورة الكهف: ٨٢]، قالوا: يعني: ذا أمانة، ويجوز أن يكون معناه: صلاح الطريقة في الدين(٣).

وقد فرَّق أبو هلال العسكري بين الصلاح والفساد، إذ قال: "الصلاح نفع يلتئم به الأمور، والإصلاح تقويم العمل على ما ينفع بدلًا ممَّا يضر، والفساد ضر تضطرب به الأمور، والإفساد تقويم العمل على ما يضر بدلًا ممَّا ينفع"(٤).

وبهذا نجد أنَّ العلاقة الدلالية للفساد والصلاح هي علاقة نقيضين لا يجتمعان، فالفساد لفظ شامل لكافة النواحي السلبية في الحياة فضلًا عن أنَّه خروج وإنحراف عن جادة الطريق المستقيم، وأمَّا الصلاح فهو الاستقامة على ما تدعوا إليه العقل والحكمة، ولن يتحقق الصلاح إلَّا إذا قُضي على الفساد.

٢- الموت والحياة:

---

(١) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، (ص ل ح): ١٥٢/٣، والكليات، ص: ٥٦١.

(٢) ينظر: البحر المحيط في التفسير: ١٠٠/١، وعمدة الحفاظ: ٣٤٧/٢.

(٣) ينظر: الوجوه والنظائر، لأبي هلال العسكري، ص: ٢٨٣-٢٨٥.

(٤) المصدر نفسه، ص: ٢٨٣.

قال فصيح الدين الحيدري: "والموت زوال الحياة على ما قاله الزمخشري، وتبعه البيضاوي، وعبر عن القول: بأنَّه عرض يضاد الحياة؛ لقوله تعالى:﴿خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ﴾ [سورة الملك:٢] بصيغة التمريض، ثمَّ ردَّه بأنَّ الخلق، بمعنى: التقدير والإعدام مقدرة، وكل ذلك لمتابعة الزمخشري في القول بمقتضى الرأي، قال الحافظ السيوطي: "تبع البيضاوي الكشَّاف في هذه المسألة، حتَّى أنَّه مشى معه

على مذهبه"(١).

الحياة في الأصل: الروح، وهي الموجبة لتحرُّك مَن قامت به الحياة، فهي كل خروج عن الجمادية من حيث إنَّ معنى الحياة بالحقيقة تكامل الناقص، إذ إنَّها صفة توجب للمتصف بها العلم والقدرة، يقال: حَيِي حَيَاةً فَهُوَ حَيٌّ، والجمع: (أَحْياءٌ)، وأَحْيِيتُه: جعلْته حَيًّا، واستَحْييته: أبْقَيته حَيًّا، والحِيُّ والحَيَوان: الحَيَاة، وكل حَيّ حَيَوان، فالحَيُّ من كل شيء: نقيض المَيّت(٢).

وقال الراغب الأصفهاني: الحياة تستعمل على أوجه، الأوّل: للقوّة النّامية الموجودة في النّبات والحيوان، ومنه قيل: نبات حَيٌّ، قال- عزَّ وجلَّ-:﴿ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا﴾ [سورة الحديد: ١٧]، والثانية: للقوّة الحساسة، وبه سُمِّي الحيوان: حيوانًا، قال تعالى:﴿وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَحۡيَآءُ وَلَا ٱلۡأَمۡوَٰتُۚ﴾ [سورة فاطر: ٢٢]، والثالثة: للقوّة العاملة العاقلة، كقوله تعالى:﴿أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ﴾ [سورة الأنعام: ١٢٢]، والرابعة: عبارة عن ارتفاع الغمّ، وبهذا النظر قوله- عزَّ وجلَّ-:﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ﴾ [سورة آل عمران: ١٦٩]، والخامسة: الحياة الأخرويّة الأبديّة، وذلك يتوصَّل إليه بالحياة التي هي العقل والعلم، قال الله تعالى:﴿ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡ﴾ [سورة الأنفال: ٢٤]، والسادسة: الحياة التي يوصف بها الباري، فإنَّه إذا قيل فيه تعالى: (هو حيّ)، فمعناه: لا يصح عليه الموت، وليس ذلك إلَّا لله- عزَّ وجلَّ-(٣).

وأمَّا الموت، فهو زوالُ الحياة عمَّن اتَّصف به، إذ هو في كلام العرب، بمعنى: السكون، يقال: ماتت الريح: سكنت وركدت، فالميم والواو والتاء أصل صحيح يدلُّ على ذهاب القوة من الشيء(٤).

إذ إنَّ الموت صفة وجودية خلقت ضد الحياة، يقال: ماتَ يَمُوتُ ويَمَاتُ، ومِتَّ تموتُ، وَرجل مَيْت ومَيْت، وقيل: المَيْت الَّذِي قد مَاتَ، والمَيّت والمائت الَّذِي لم يَمُتْ بعد، يُقَال: هُوَ مَيّت غَدًا ومَاتَتْ، ولا يُقَال: مَيْت، والجمع: أمْواتٌ، وكل ما سَكن فقد ماتَ حَتَّى يُقَال: مَاتَ الحَرُّ وَمَات البرْدُ وماتَت الرّيح، ومَوَّت القومُ وماتُوا، والوَفاة: الموتُ، يقال: قد تَوَفَّاه اللهُ، وفي التَّنْزيل:﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ﴾ [سورة البقرة ٢٣٤](٥).

وبيَّن الراغب الأصفهاني أنواع الموت بحسب أنواع الحياة، فالأول: ما هو بإزاء القوَّة النامية الموجودة في الإنسان والحيوانات والنبات، كقوله تعالى:﴿وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا﴾ [سورة الروم:

---

(١) فصيح البيان في تفسير القرآن: ٢٧٨/١.

(٢) ينظر: المخصص: ١٨٠/١، والتوقيف على مهمات التعاريف، ص: ١٥٠.

(٣) ينظر: المفردات في غريب القرآن، ص: ٢٦٨-٢٦٩.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة، (موت): ٢٨٣/٥، والمجموع المغيث، (موت): ٢٣٥/٣.

(٥) ينظر: المخصص: ٧١/٢.

١٩]، والثاني: زوال القوَّة الحاسَّة، نحو قوله تعالى:﴿قَالَتْ يَٰلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا﴾ [سورة مريم: ٢٣]، والثالث: زوال القوَّة العاقلة، وهي الجهالة، نحو قوله- عزَّ وجلَّ-:﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾ [سورة الأنعام: ١٢٢]، والرابع: الحزن المكدِّر للحياة، وإيَّاه قصد بقوله:﴿وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [سورة إبراهيم: ١٧]، والخامس: المنامُ، فقيل: النّوم مَوْتٌ خفيف، والموت نوم ثقيل، وعلى هذا النحو سمَّاهما الله تعالى: توفِّيا، فقال:﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ﴾ [سورة الأنعام: ٦٠][(١)].

وبهذا نصل إلى أنَّ العلاقة الدلالية للموت والحياة هي علاقة متضادة، إذ إنَّ الموت هو الحقيقة الفعلية المؤكدة التي تعكس لنا حقيقة الحياة، فهي صفة وجودية واقعة خلقت ضد الحياة.

٣ــ الإضلال، والهداية والإرشاد:

قال فصيح الدين الحيدري: "﴿يُضِلُّ بِهِۦ﴾ [سورة البقرة: ٢٦]، يعني: أراد الله تعالى أن يضل بهذا المثل كثيرًا من الكافرين بإنكارهم وتكذيبهم، قال الواحدي نقلًا عن الأزهري: الإضلال في كلام العرب ضد الهداية والإرشاد، يقال: أضللتُ فلانًا، إذا وجهته للضلال عن الطريق وإيَّاه، أراد لبيد بقوله:

مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الخَيْرِ اهْتَدَى نَاعِمَ البَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلْ[(٢)]

ولا يجوز أن يكون معنى الإضلال: الحكم، كما هو مذهب المعتزلة؛ لأنَّ أحدنا إذا حكم بضلال إنسان لا يقال: أضله، وهذا شيء لا يعرفه أهل اللغة"[(٣)].

الضلال: العدولُ عن الطَّريق المستقيم، وضَلَّ الشَّيْءُ، بمعنى: ضَاعَ وَهَلَكَ، يقال: ضَلَّ يَضِلُّ بالكسر ضَلَالًا وضَلَالَةً، وأَهْلُ العَالِيَةِ يَقُولُونَ: ضَلِلْتُ أَضِلُّ بالكسر فيهما، ومنه قَوله تعالى:﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى﴾ [سورة سبأ: ٥٠]، والضَّلَالُ ضِدُّ الرَّشَادِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: "والإضلال فِي كلام العَرَب ضدّ الهِدَاية والإرشاد، يُقَال: أَضللْتُ فلَانا، إِذا وجهتَه للضلال عن الطَّرِيق"، فالضَّلَالُ لكلّ عدولٍ عن المنهج ، عمدًا كان أو سهوًا، يسيرًا كان أو كثيرًا ، إذ إنَّ الطَّريق المستقيم الذي هو المرتضى صعب جدًا[(٤)].

وللإضلال فِي كَلَام العرب معانٍ أخرى، يُقَال: أَضللْتُ الميّتَ، إِذا دَفَنْتَهُ، ويقال: أَضَلَّهُ: أَضَاعَهُ وَأَهْلَكَهُ، وأضلَّه فضلَّ، أي: أماله عن القصد، قال الله تعالى:﴿يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [سورة النحل: ٢٥]، وتَقولُ أيضًا: إِنَّكَ تَهْدِي الضَّالَّ، وَلَا تَهْدِي الْمُتَضَالَّ، فتَضْلِيلُ الرَّجُلِ أَنْ تَنْسُبَهُ إِلَى الضَّلَالِ، قال تَعَالَى:﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾ [سورة القمر: ٤٧]، أي: فِي هَلَاكٍ، وفضلًا عن ذلك

---

(١) ينظر: المفردات في غريب القرآن، ص: ٧٨١-٧٨٢.

(٢) البيت من الرمل، وهو للبيد بن ربيعة العامري في ديوانه، ص: ٩٠.

(٣) فصيح البيان في تفسير القرآن: ٣٠٧/٢-٣٠٨.

(٤) تهذيب اللغة، (ضل): ٣١٩/١١، وينظر: المفردات في غريب القرآن ص: ٥١٠، ومختار الصحاح، (ض ل ل)، ص: ١٨٥.

فالإضلال يأتي بمعنى: العِقاب سُمِّي باسم المُجَازى عليه، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [سورة إبراهيم:٢٧][١].

وذكر الراغب الأصفهاني للإضْلَالُ ضربان، أحدهما: أن يكون سببه الضَّلَالُ، وذلك على وجهين:

إمَّا بأن يَضِلَّ عنك الشيء، كقولك: أَضْلَلْتُ البعيرَ، أي: ضَلَّ عنِّي، وإمَّا أن تحكم بِضَلَالِهِ، والضَّلَالُ في هذين سبب الإضْلَالِ، والضّرب الثاني: أن يكون الإضْلَالُ سببًا لِلضَّلَالِ، وهو أن يزيّن للإنسان الباطل ليضلّ، كقوله تعالى:﴿ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ﴾ [سورة النساء: ١١٣]، أي: يتحرُّون أفعالًا يقصدون بها أن تَضِلَّ، فلا يحصل من فعلهم ذلك إلَّا ما فيه ضَلَالُ أنفسِهم[٢].

وأمَّا الهداية، فهي الدلالة على ما يوصل إلى المطلوب، وقد يقال: هي سلوك طريق يوصل إلى المطلوب، إذ الهداية دلالة بلطف، ومنه: الهديّة، وهوادي الوحش، أي: متقدّماتها الهادية لغيرها، وخصّ ما كان دلالةً بهديت، وما كان إعطاءً بأهديت، نحو: أهديت الهديّة، وهديت إلى البيت، وأصل الهدى: الرشاد والدلالة، يقال: هداه يهديه هدى، وهداية، وطلب الهداية من المؤمنين مع كونهم مهتدين بمعنى: طلب الثبات على الهداية، أو بمعنى: المزيد منها[٣].

والهداية: الإرشاد، وأصلها: الإمالة، والمهدى من عرف الحق سبحانه، وآثر رضاه، وآمن به، ومنه قوله تعالى:﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [سورة الفاتحة: ٦]، فالهداية في القرآن على معانٍ عدة، إذ تكون بمعنى: الإلهام، وبمعنى: الإرشاد، وبمعنى: البيان، وبمعنى: الدعاء، إلَّا أنَّ الأصل في اللغة معنى: الإرشاد، الذي تتصرف به على وجوه عبَّر عنها المفسِّرون بلفظٍ غير لفظ الإرشاد، وكلها إذا تؤملت رجعت إلى الإرشاد، قال أبو المعالي الجويني: وقد ترد الهداية والمراد بها: إرشاد المؤمنين إلى مسالك الجنان والطرق المفضية إليها، من ذلك قوله تعالى في صفة المجاهدين:﴿ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ* سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ﴾ [سورة محمد:٤-٥][٤].

والهداية تنقسم على قسمين، الأول: هداية البيان والدلالة والإرشاد، كما قال تعالى:﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ﴾ [سورة طه: ١٢٨]، أي: أفلم يتبيَّن لهم، وهذه الهداية عامة، فالله – سبحانه وتعالى- هادٍ، بمعنى: مبيّن ومرشد للعباد، والقسم الثاني: هداية التوفيق والإلهام والقبول، وهذه خاصة بالله- تبارك وتعالى-، كما قال- عزَّ وجلَّ-:﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ [سورة القصص: ٥٦][٥].

وأمَّا الإرشاد، فهو الدّلالة والهداية، يقال: أَرْشَدَهُ الله، أي: هداه، فالرُشْد والرَشَد في الاستعمال المعنوي، أي: غير المادي غلب تفسيرُه بالهداية، بمعنى: الدلالة على الطريق مطلقًا، وغلب على سائر المعاني، وتفسير الإرشاد بالهداية ينبغي أن يكون مقيدًا بالهداية إلى الطريق الأسدّ الصحيح الصائب الأقصد، لا مطلق الهداية إلى طريق ما، إذ إنَّ الهداية قد تستعمل في هذه الدلالة المطلقة

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة،(ضل): ٣١٩/١١، ومختار الصحاح، (ض ل ل)، ص: ١٨٥، وشمس العلوم، (الإضلال): ٣٩٠٢/٦.

(٢) ينظر: المفردات في غريب القرآن، ص: ٥١١.

(٣) ينظر: المطلع على ألفاظ المقنع، ص: ١٢٠، والتعريفات، ص: ٢٥٦.

(٤) ينظر: لطائف الإشارات، للقشيري: ٤٩/١، وتفسير القرآن، للسمعاني: ٣٨/١، والمحرر الوجيز: ٧٣/١.

(٥) ينظر: اللباب في تفسير الاستعاذة والبسملة وفاتحة الكتاب، ص: ٢٦٨-٢٦٩.

لِمَا لا يستحبّ الوصول إليه، قال تعالى:﴿فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ [سورة الصافات: ٢٣]، وممَّا يؤيد أنَّ الهداية في أصلها دلالة مطلقة، وأن الرُّشْد أخصّ قوله تعالى:﴿إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا *يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ﴾ [سورة الجن:١- ٢]، حيث استعمل الهداية في الدلالة والرُشْد، بمعنى: الحق، والصواب: أو الخير(١).

وقد فرَّق أبو هلال العسكري بين الإرشاد والهداية، إذ قال: الإرشاد إلى الشيء، هو التطريق إليه والتبيين له، والهداية هي التمكن من الوصول إليه، وقد جاءت الهداية للمهتدي في قوله تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾، فذكر أنَّهم دعوا بالهداية وهم مهتدون لا محالة، ولم يجئ مثل ذلك في الإرشاد(٢).

وبهذا نصل إلى أنَّ العلاقة الدلالية لهذه الألفاظ هي علاقة متضادة لا يمكن أن تجتمع؛ لأنَّ الإضلال خلق الضلالة في العبد، والهداية خلق الاهتداء، والدلالة على طريق يوصل إلى المطلوب مطلقًا، إذ إنَّ المراد بالإضلال: التخلية ومنع الألطاف، وبالهداية التوفيق واللطف والإرشاد.

٤ـ النسيان والذكر:

قال فصيح الدين الحيدري: "النسيان: ضد الذكر، ومنه: الإنساء، يقال: نسي الرجل الشيء، إذا غاب عن فكره، وأنسيته الشيء، إذا جعلته ينساه**"**(٣).

النسيان، أصله: الترك، وسُمِّي خلاف الذكر نسيانًا؛ لأنَّ الناسي للشيء تارك له، قال الله تعالى: ﴿وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا﴾ [سورة مريم: ٢٣]، أي: مغفولًا عني متروكًا، إذ إن تَرْك الإنسان ضبط ما استُودِعَ، إمَّا لضَعْف قلبه، وإمَّا عن غفْلةٍ، وإمَّا عن قصْدٍ حتَّى يَنْحَذِفَ عن القلبِ ذِكْرُهُ، يقال: نَسِيَهُ نِسْيًا ونِسْيانًا ونِسْوَةً ونِسَاوةً ونَسَاوَةً، وتَناسَاهُ وأنْساه إيَّاه، ومنه قوله تعالى:﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥ﴾ [سورة الكهف: ٦٣]، فنسب الله تعالى النسيان إلى الشيطان؛ لأنَّه كان نسيها عند وسوسته إيّاه(٤).

والنسيان الذي هو خلاف الذكر يفعله الله في الإنسان عند اشتغاله عن حاجته، وصرف الاهتمام عنها، قال تعالى:﴿وَلَقَدۡ عَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبۡلُ فَنَسِيَ وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمٗا﴾ [سورة طه: ١١٥]، وكلّ نسْيانٍ من الإنسان ذَمَّه اللهُ تعالى به، فهو ما كان أصلُه عن تعمُّدٍ، وما عُذِرَ فيه نحو ما رُوِيَ عن النبيِّ - صلَّى الله عليه وسلَّم-: ((رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأُ وَالنِّسْيَانُ))(٥)، فهو ما لم يكنْ سَبَبُهُ منه، وقوله تعالى:﴿فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمۡ﴾ [سورة السجدة: ١٤] هو ما كان

---

(١) ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: ٨٤٠/٢.

(٢) ينظر: الفروق اللغوية، ص: ٢٠٩.

(٣) فصيح البيان في تفسير القرآن: ٢٩٢/٤، ولمزيد من أمثلة ظاهرة الأضداد في فصيح البيان. ينظر: ٢٤٥/١-٢٤٦، و٢٩٠/١، و٥٤٤/٢، و٢١٢/٣، و٢٣٢/٤، و٢٣٦/٤، و٢٨٣/٤.

(٤) ينظر: الوجوه والنظائر، لأبي هلال العسكري، ص: ٤٦٩، والمحكم والمحيط الأعظم، (ن س ي): ٥٨١/٨، والمفردات في غريب القرآن، ص: ٣٠٣.

(٥) رواه ابن ماجة في سننه: ٦٥٩/١، كتاب الطلاق، بَابُ طَلَاقِ الْمُكْرَهِ وَالنَّاسِي، حديث رقم (٢٠٤٥).

سببُهُ عن تَعَمُّدٍ منهم، وترْكُهُ على طريقِ الإهَانةِ، وإذا نُسِبَ ذلك إلى الله، فهو تَرْكُهُ إيَّاهم استِهَانَةً بهم، ومُجازاة لِما تركوه[١].

والنسيان في القرآن الكريم على ثلاثة أوجه، الأول: الترك، قال تعالى:﴿نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡ﴾ [سورة التوبة: ٦٧]، أي: تركوا طاعته فعاقبهم الله بنسيانهم إيَّاها، فسمِّي الجزاء على النسيان: نسيانًا، والثاني: بمعنى التخليد فِي العذاب، قال تعالى:﴿فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمۡ﴾ [سورة السجدة: ١٤]، أي: خلدناكم في العذاب، وجعله نسيانًا؛ لأنَّه جزاء بالنسيان، وهو ترك العمل للقاء ذلك اليوم، وليس هو خلاف الذكر؛ لأنَّ ذلك فعل الله، ولا يجوز أن يفعله بهم ويعذبهم عليه على أنَّه يجوز أن يُسمَّى سبب النسيان الكائن منهم نسيانًا، ويذكر أنَّه يعذبهم على النسيان، وهو يريد أن يعذبهم على سببه، والثالث: خلاف الذكر، قال الله تعالى:﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ* إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [سورة الأعلى: ٦-٧][٢].

وأمَّا الذِّكْر، فهو ضد النِّسيان، يقال: ذَكَرْتُ الشيءَ أذكُره ذِكْرًا وذُكرًا، وهو منِّي على ذِكْر وعلى ذُكْر، والضمّ أعلَى، وذَكَرْتُه ذِكْرًا حسنًا وذكّرتُك اللهَ أَن تفعل كَذَا وَكَذَا كالقَسَم، وذكرتُ الشيء بعد النِسْيانِ، وذَكَرْتُهُ بلساني وبقلبي، وتذكَّرْتُهُ، وأَذْكَرْتُهُ غيري وذَكَّرته، بمعنًى، قال الله تعالى:﴿وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ﴾ [سورة يوسف: ٤٥]، أي: ذكره بعد نسيانٍ، فالذِّكْرُ: الحِفْظُ للشَّيء، وهو الذي يجري على اللِّسان، أي: جَرْيُ الشَّيء على لسانك[٣].

فالذِّكْرُ تارة يقال ويُراد به: هيئة للنّفس بها يمكن للإنسان أن يحفظ ما يقتنيه من المعرفة، وهو كالحفظ إلَّا أنَّ الحفظ يُقال اعتبارًا بإحرازه، والذِّكْرُ يُقال اعتبارًا باستحضاره، وتارة يُقال لحضور الشيء القلب أو القول، ولذلك قيل: الذِّكر ذكران: ذكر بالقلب، وذكر باللِّسان، وكلُّ واحدٍ منهما ضربان: ذكر عن نسيان، وذكر لا عن نسيان، بل عن إدامة الحفظ، وكلُّ قول يُقال له: ذكر، فمن الذّكر باللِّسان قوله تعالى:﴿لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡ﴾ [سورة الأنبياء: ١٠]، ومن الذِّكر عن النسيان قوله تعالى:﴿فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥ﴾ [سورة الكهف: ٦٣]، ومن الذِّكر بالقلب واللِّسان معًا قوله تعالى: ﴿ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗا ﴾ [سورة البقرة: ٢٠٠][٤].

ويجيء الذكر لمعانٍ كثيرة، منها: التلفّظ بالشيء، وإحضاره في الذهن بحيث لا يغيب عنه، وهو ضد النسيان، والذكر بالضم: للمعنى الثاني لا غير، وإذا أريد بالذكر الحاصل بالمصدر يجمع على: (أذكار)، وهو الإتيان بألفاظ ورد الترغيب فيها، ويطلق ويُراد به: المواظبة على العمل بما أوجبه أو ندب إليه، كالتلاوة وقراءة الأحاديث ودرس العلم، والنفل بالصلاة[٥].

وبهذا نصل إلى أنَّ الذكر والنسيان لا يجتمعان في وقتٍ، فهما نقيضان، إلَّا أنَّ محلَّهما واحدٌ، وهو القلب؛ لأنَّ الضِّدَّين يجب اتِّحاد مَحَلَّهما، وإن كانا مختلفين، فضلًا عن أنَّ الذكر والنسيان ليسا من الإنسان، فهما من الله- عزَّ وجلَّ في الحقيقة؛ لذلك فالعلاقة الدلالية بينهما تُشير إلى أنّهما متضادان في المعنى، متحدان في المحل.

---

(١) ينظر: الوجوه والنظائر، لأبي هلال العسكري، ص: ٤٦٩، والمفردات في غريب القرآن، ص: ٣٠٣.

(٢) ينظر: الوجوه والنظائر، لأبي هلال العسكري، ص: ٤٦٩-٤٧٠.

(٣) ينظر: جمهرة اللغة، (ذ ر ك): ٦٩٤/٢، والصحاح، (ذكر): ٦٦٥/٢، ولسان العرب، (ذكر): ٣٠٨/٤.

(٤) ينظر: المفردات في غريب القرآن، ص: ٣٢٨-٣٢٩.

(٥) ينظر: الكليات، ص: ٤٥٦.

الخاتمة والنتائج

إنَّ قيمة كل عمل في قطافهِ وميزة كل بحث في نتائجهِ، فبعد أن فرغت من هذا البحث، توصلتُ إلى مجموعة من النتائج، أبرزها:

١ـ يُعدُّ تفسير فصيح البيان من التفاسير المهمة والمتميزة، فقد جمع فيه فصيح الدين الحيدري بين
علم التفسير والنحو والصرف والبلاغة والقراءات والعقائد، بل وحتَّى المنطق.

٢ــ يُعدُّ فصيح الدين الحيدري- رحمه الله- موسوعةً ثقافيةً عظيمةً، في جميع العلوم، فنراه مفسِرًا كبيرًا، ونحويًا عظيمًا، وفصيحًا بارعًا.

٣ـ يعدُّ مصطلح العلاقات الدلالية من أحدث المصطلحات اللغوية في عالم الدراسات اللغوية، فضلًا عن أنَّ له أهمية كبرى في إبراز القيمة الخلافية بين الألفاظ، فبهذه العلاقات نتمكن من تحديد الفروق المختلفة بين الألفاظ التي نستعملها في اللغة.

٤ــ كان فصيح الدين الحيدري- رحمه الله- من العلماء الَّذين قالوا بوجود العلاقات الدلالية في لغتنا العربيَّة، إذ تناول في تفسيره: (فصيح البيان)، أغلب هذه العلاقات، ومنها: الفروق اللُّغويَّة، والأضداد، والتَّرادف، والمشترك اللَّفظيّ، والحقيقة والمجاز، وغيرها، فضلًا عن التمثيل لها بأمثلة بيَّن فيها رأيَّه بوضوحٍ، ناقلًا لآراء العلماء.

٥ـ لم يغفل فصيح الدين الحيدري- رحمه الله- العلاقة الدلالية للفروق اللُّغويَّة في تفسيره: (فصيح البيان)، فقد ذكر طائفة مِنَ الألفاظ المتقاربة المعاني، إذ كانَ ممَّنْ اهتمَّ ببيان دلالات الألفاظ وتوضيح معانيها، وذلكَ من خلال الوقوف على الفروق الدَّقيقة فيها.

٦ـ ذكر فصيح الدين الحيدري- رحمه الله- العلاقة الدلالية لظاهرة الأضداد في تفسيره: (فصيح البيان)، إذ أشار إليها بإشارات صريحة، فقال: (ضد)، و(مِنَ الأضداد)، و(يضاد)، وهذا يعطينا الحق بالقول: إنَّ في اللُّغة العربيَّة ألفاظًا متضادَّة لا تدع مجالًا لإنكار هذه الظَّاهرة، وإنْ كانت ألفاظًا معدودةً.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. إجازة الملا يحيى المزوري العمادي، للسيد إبراهيم فصيح الدين، مخطوط في (٢٣) ورقة، موجودة في مكتبة مخطوطات الأوقاف في دائرة التعليم الإسلامي تحت رقم (٢٨١٢).
٢. أدب الكاتب أو أدب الكتَّاب، لأبي محمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدَّينوريّ (ت:٢٧٦هـ)، تحقيق: محمَّد الدَّالي، مؤسسة الرِّسالة،(د. ط. ت).
٣. إسهام علماء كردستان في الثقافة، لمحمد زكي حسين أحمد، دار ئاراس للطباعة والنشر- دهوك، ط١، ١٩٩٩م.
٤. الأضداد في اللُّغة، للدُّكتور محمَّد حسين آل ياسين، مطبعة المعارف- بغداد، ط:١، ١٩٧٤م.
٥. أعلام العراق الحديث، لباقر أمين الورد المحامي، راجعه وقدّم له: د. ناجي معروف، مطبعة أوفسيت ميناء- بغداد، (د. ط)، (د. ت).
٦. أعلام الكرد، لمير بصري، طُبع في لندن، ط١، سنة ١٩٩١م.
٧. الأعلام، للزركلي خير الدِّين بن محمود بن محمَّد بن علي بن فارس الدِّمشقيّ(ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط:١٥، ٢٠٠٢م.
٨. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيَّان محمَّد بن يوسف بن علي الأندلسيّ(ت:٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمَّد جميل، دار الفكر- بيروت، ١٤٢٠هـ، (د. ط).
٩. البيان والتَّبيين، لأبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ(ت:٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت،١٤٢٣هـ،(د. ط).

١٠. تاج العروس مِنْ جواهر القاموس، لمرتضى الزَّبيديِّ محمَّد بن محمَّد الحسينيِّ أبي الفيض(ت:١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة مِنَ المحققين، دار الهداية،(د. ط)، (د. ت).
١١. تاريخ الأدب العربي في العراق، لعباس العزاوي، مطبعة المجمع العلمي، سنة ١٩٦٢م، (د. ط).
١٢. تاريخ الأسر العلمية في بغداد، للسيد محمد سعيد الراوي البغدادي، حققه وعلّق عليه: الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد، ط١، ١٩٩٧م.
١٣. تاريخ علم الفلك في العراق وعلاقته بالأقطار الإسلامية والعربية في العهود التالية لأيام العباسيين من سنة ٦٥٦هـ، إلى سنة ١٢٣٥هـ، لعباس العزاوي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٥٨م.
١٤. تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري، للشيخ يونس إبراهيم السامرائي، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بغداد، سنة ١٩٨٢م، (د. ط).
١٥. التاريخ والمؤرخون العراقيون في العصر العثماني، للدكتور عماد عبد السلام رؤوف، دار واسط- بغداد، ١٩٨٣م، (د. ط).
١٦. التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، لأبي الحسن علي المرداوي(ت٨٨٥هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن جبرين ود. عوض القرني ود. أحمد السراح، مكتبة الرشد- الرياض، ٢٠٠٠م.
١٧. تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح، لشهاب الدين أَحْمَد بن يُوسُف بن على بن يُوسُف اللَّبْلِيُّ أَبُي جَعْفَر الفهري(ت: ٦٩١هـ)، تحقيق: د. عبد الملك بن عيضة الثبيتي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٨. التَّرادف في اللُّغة، لحاكم مالك لعيبي الزَّياديِّ، دار الحرية للطِّباعة- بغداد، توزيع: الدَّار الوطنيَّة، وزارة الثَّقافة والأعلام- العراق،١٩٨٠م،(د. ط).
١٩. تصحيح الفصيح وشرحه، لابن دُرُسْتَوَيْه أَبي محمَّد عبد الله المرزبان(ت: ٣٤٧هـ)، تحقيق: د. محمَّد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشُّؤون الإسلاميَّة- القاهرة، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٢٠. التعريفات، للشَّريف الجرجانيِّ علي بن محمَّد بن علي الزَّين(ت:٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة مِنَ العلماء بإشراف النَّاشر، دار الكتب العلميَّة- بيروت، ط:١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
٢١. التفسير البسيط، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمَّد الواحديِّ(ت:٤٦٨هـ)، تحقيق: أصل تحقيقه في(١٥) أطروحة دكتوراه بجامعة الإمام محمَّد بن سعود، ط:١، ١٤٣٠هـ.
٢٢. تفسير القرآن، للسمعاني أبي المظفر، منصور بن محمد المروزى(ت٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر إبراهيم، وغنيم عباس، دار الوطن- الرياض، ط١، ١٩٩٧م.
٢٣. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاريِّ ومسلم، لمحمَّد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزديِّ الحَمِيديِّ(ت:٤٨٨هـ)، تحقيق: الدُّكتورة زبيدة محمَّد سعيد، مكتبة السُّنة- القاهرة، ط:١، ١٤١٥ه- ١٩٩٥م.
٢٤. تهذيب اللغة، لأبي منصور محمَّد بن أحمد بن الأزهريِّ الهرويِّ(ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: محمَّد عوض مرعب، دار إحياء التُّراث العربيِّ - بيروت، ط:١، ٢٠٠١م.
٢٥. التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدِّين محمَّد المدعو بعبد الرَّؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحداديِّ القاهريِّ(ت:١٠٣١هـ)، عالم الكتب، عبد الخالق ثروت- القاهرة، ط:١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٢٦. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمَّد بن الحسن بن دريد الأزديِّ(ت:٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط:١، ١٩٨٧م.
٢٧. الحدود الأنيقة والتَّعريفات الدَّقيقة، لزكريا بن محمَّد بن أحمد الأنصاريِّ السَّنيكيِّ(ت: ٩٢٦هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، دار الفكر المعاصر– بيروت، ط:١، ١٤١١ه.

٢٨. حلية البشر من تاريخ أعيان القرن الثالث عشر، للشيخ عبد الرزاق البيطار، تحقيق: محمد بهجة البيطار، مطبوعات مجمع اللغة العربية- دمشق، سنة ١٩٦١م.
٢٩. دراسات في فقه اللُّغة، للدُّكتور صبحي إبراهيم الصَّالح(ت:١٤٠٧هـ)، دار العلم للملايين، ط:١، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
٣٠. دقائق الفروق اللُّغويَّة في البيان القرآنيّ، للدُّكتور محمَّد ياس خضر الدُّوريّ، دار الكتب العلميَّة- بيروت، ط:١٤٢٧،١ه- ٢٠٠٦م.
دمشق، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م، (د. ط).
٣١. ديوان لبيد بن ربيعة العامري، للبِيد بن ربيعة بن مالك أبي عقيل العامريّ الشَّاعر(ت: ٤١هـ)، اعتنى به: حمدو طمَّاس، دار المعرفة، ط:١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٣٢. الذخيرة، لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي(ت٦٨٤ه)، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب- بيروت، ١٩٩٤م، (د. ط).
٣٣. السلسلة الحيدرية، لإبراهيم فصيح الحيدري، مخطوطة توجد نسخة منها في مركز مخطوطات الأوقاف، العراق- بغداد.
٣٤. سنن ابن ماجة، لابن ماجة أبي عبد الله محمَّد بن يزيد القزوينيّ(ت:٢٧٣هـ)، تحقيق: محمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربيَّة، فيصل عيسى الحلبيّ،(د. ط)، (د. ت).
٣٥. شرح حدود ابن عرفة، لأبي عبد الله الرَّصَّاع محمَّد بن قاسم التُّونسيّ(ت:٨٩٤هـ)، المكتبة العلميَّة، ط:١، ١٣٥٠هـ.
٣٦. شمس العلوم ودواء كلام العرب مِنَ الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميريّ اليمنيّ(ت: ٥٧٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمريُّ، ومطهر بن علي الإريانيُّ، ود. يوسف محمَّد عبد الله، دار الفكر المعاصر- بيروت، ودار الفكر- دمشق، ط:١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٣٧. الصِّحاح تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة، للجوهريّ أبي نصر إسماعيل الفارابيّ(ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين– بيروت، ط:٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٣٨. صحيح البخاري، لمحمَّد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاريّ الجعفيّ، تحقيق: محمَّد زهير بن ناصر النَّاصر، دار طوق النَّجاة، ط:١، ١٤٢٢ه.
٣٩. العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي- دراسة تطبيقية-، للدكتور عبد الواحد حسن الشيخ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية- مصر، ط١، ١٤١٩ه-١٩٩٩م.
٤٠. علم الدَّلالة، لأحمد مختار عمر، عالم الكتب- القاهرة، ط:٥، ١٩٩٨م.
٤١. علماؤنا في خدمة العلم والدين، للشيخ عبد الكريم المدرس، دار الحرية للطباعة- بغداد، ط١، ١٩٨٣م.
٤٢. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، للسَّمين الحلبيّ أبي العبَّاس شهاب الدِّين أحمد بن يوسف بن عبد الدَّائم(ت:٧٥٦هـ)، تحقيق: محمَّد باسل عيون السُّود، دار الكتب العلميَّة، ط:١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.
٤٣. عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، للعلامة إبراهيم فصيح الحيدري(ت ١٣٠٠ه)، مكتبة مدبولي- القاهرة، ط٢، سنة ١٩٩٩م.
٤٤. العين، لأبي عبد الرَّحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ(ت:١٧٥ه)، تحقيق: د. مهدي المخزوميّ، ود. إبراهيم السَّامرائيّ، دار ومكتبة الهلال،(د. ط)، (د. ت).
٤٥. غريب الحديث، لإبراهيم بن إسحاق الحربيّ أبي إسحاق(ت:٢٨٥ه)، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى-مكة المكرمة، ط:١، ١٤٠٥ه.
٤٦. غريب الحديث، للخطابي أبي سليمان حمد بن محمَّد بن الخطاب البستيّ(ت:٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباويّ، خرَّج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النَّبيُّ، دار الفكر–

٤٧. الفروق اللغوية، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكريّ(ت: ٣٩٥هـ)، حققه وعلَّق عليه: محمَّد إبراهيم سليم، دار العلم، القاهرة – مصر،(د. ط)، (د. ت).
٤٨. فصيح البيان في تفسير القرآن، للعلامة إبراهيم فصيح الحيدري(ت١٣٠٠ه)، تحقيق: حسن عبد العزيز محمد العاني، وخالد إبراهيم مسلم الآلوسي، وعامر صباح أحمد الكبيسي، ويوسف عبد علي، أطاريح دكتوراه، بإشراف الأساتذة: أ. م. د. عمار عبد الكريم عبد المجيد، وأ.د. محي هلال سرحان، وأ. م.د. محمد شاكر عبد الله الكبيسي، الجامعة العراقية- كلية الآداب- قسم علوم القرآن، ١٤٣٢ه- ٢٠١١م-١٤٣٥ه-٢٠١٤م.
٤٩. فقه اللُّغة، للدُّكتور حاتم صالح الضَّامن، دار الآفاق العربيَّة- القاهرة، ط:١، ١٤٢٨ه-٢٠٠٧م.
٥٠. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللُّغويَّة، لأبي البقاء الكفويّ أيوب بن موسى(ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمَّد المصريُّ، مؤسسة الرِّسالة- بيروت،(د. ط)،(د. ت).
٥١. لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن علاء الدِّين علي بن محمَّد بن إبراهيم بن عمر الشِّيحي أبي الحسن(ت:٧٤١هـ)، تصحيح: محمَّد علي شاهين، دار الكتب العلميَّة– بيروت، ط:١، ١٤١٥هـ.
٥٢. اللباب في تفسير الاستعاذة والبسملة وفاتحة الكتاب، لسليمان بن إبراهيم بن عبد الله اللاحم، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٥٣. لسان العرب، لابن منظور محمَّد بن مكرم جمال الدِّين الأنصاريّ(ت:٧١١هـ)، دار صادر– بيروت، ط:٣، ١٤١٤ه.
٥٤. لطائف الإشارات= تفسير القشيري، لعبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري(ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، ط٣، (د. ت).
٥٥. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لمحمَّد بن عمر بن أحمد الأصبهانيّ(ت: ٥٨١هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباويّ، جامعة أم القرى، مركز البحث العلميّ وإحياء التُّراث الإسلاميّ، دار المدنيّ- السُّعودية، ط:١،(د. ت).
٥٦. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسيّ أبي محمَّد عبد الحقّ بن غالب بن عبد الرَّحمن بن تمام المحاربيّ(ت:٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السَّلام عبد الشَّافي محمَّد، دار الكتب العلميَّة – بيروت، ط:١،١٤٢٢هـ.
٥٧. المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده أبي الحسن علي المرسيّ(ت:٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميَّة – بيروت، ط:١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٥٨. مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي(ت:٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٥٩. المخصص، لابن سيده أبي الحسن علي بن إسماعيل المرسيّ(ت:٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التُّراث العربيّ– بيروت، ط:١، ١٤١٧ه- ١٩٩٦م.
٦٠. المزهر في علوم اللُّغة وأنواعها، لجلال الدِّين السُّيوطيّ عبد الرَّحمن بن أبي بكر(ت: ٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي، دار الكتب العلميَّة– بيروت، ط:١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
٦١. المسك الأذفر، للسيد محمود شكري الألوسي، مطبعة الآداب- بغداد، ١٩٣٠م، (د. ط).
٦٢. مسند أحمد بن حنبل، لأحمد بن حنبل أبي عبدالله الشَّيبانيّ، مؤسسة قرطبة– القاهرة،(د. ط)، (د. ت).
٦٣. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبيّ أبي الفضل(ت:٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة-دار التُّراث،(د. ط)، (د. ت).

٦٤. المصباح المنير في غريب الشَّرح الكبير، للفيوميّ أحمد بن محمَّد الحمويّ أبي العبَّاس(ت: ٧٧٠هـ)، المكتبة العلميَّة – بيروت،(د. ط)، (د. ت).
٦٥. المطلع على ألفاظ المقنع، لمحمَّد بن أبي الفتح بن أبي الفضل شمس الدِّين(ت: ٧٠٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، وياسين محمود الخطيب، مكتبة السَّوادي، ط:١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
٦٦. المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، للدكتور محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب – القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.
٦٧. معجم المؤلفين، لكحالة الدِّمشق عمر بن رضا بن محمَّد راغب(ت:١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى- بيروت، دار إحياء التُّراث العربيّ- بيروت، (د. ط)، (د. ت).
٦٨. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرُّسوم، لجلال الدِّين السُّيوطيّ(ت:٩١١هـ)، تحقيق: أ. د محمَّد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب- القاهرة، ط:١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٦٩. المفردات في غريب القرآن، للرَّاغب الأصفهانيّ أبي القاسم الحسين بن محمَّد(ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان الدَّاوديّ، دار القلم- بيروت، الدَّار الشَّاميَّة– دمشق، ط:١، ١٤١٢هـ.
٧٠. مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا أبي الحسين القزوينيّ الرَّازيّ(ت:٣٩٥ه)، تحقيق: عبد السَّلام محمَّد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م،(د. ط).
٧١. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، للتَّهانويّ محمَّد بن علي ابن القاضي محمَّد حامد بن محمَّد صابر الفاروقيّ الحنفيّ(ت: بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النَّص الفارسيّ إلى العربيَّة: د. عبد الله الخالديّ، التَّرجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون–بيروت، ط:١، ١٩٩٦م.
٧٢. النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِيرِ غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ، لأبي عبدالله بطال محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن سليمان بن بطال الرَّكبيّ(ت:٦٣٣هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم، المكتبة التِّجارية- مكة المكرمة، ١٩٨٨م- ١٩٩١م،(د. ط.).
٧٣. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير مجد الدِّين أبي السَّعادات المبارك بن محمَّد بن عبد الكريم الشَّيبانيّ الجزريّ(ت:٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزَّاويّ، ومحمود محمَّد الطَّناحيّ، المكتبة العلميَّة- بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م،(د. ط).
٧٤. هدية العرافين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغداديّ(ت: ١٣٣٩هـ)، دار الكتب العلميَّة – بيروت، ١٤١٣ه – ١٩٩٢م،(د. ط).
٧٥. الوجوه والنظائر، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى العسكري(ت: نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
٧٦. ورود الكُرد في حديقة الورود، لمحمد علي القَرَداغي، دار ئاراس للطباعة والنشر- أربيل- العراق، ط١، ٢٠٠٢م.
٧٧. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي(ت:٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، والدكتور أحمد محمد صيرة، والدكتور أحمد عبد الغني الجمل، والدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط:١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م

مجلة السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL

NO. 18

ISSN (2522 – 3402)

December
A.H 1446 - A.D 2024

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مكتبة مرمر
موبايل : ٠٧٧٠٤٢٥٠٩٠٧